يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

23.8.1974 VOL 29/31 — ٢٣-٨-٧٤، ٥ شعبان ١٣٩٤، ٢٩ / ٣١

امام هجوم الثوار الظافر تنهار الجبهة في فيتنام الجنوبية

سايغون – اعترفت حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية ، هذا الاسبوع ، انها فقدت ، في الايام الاخيرة فقط ، اكثر من خمسة آلاف قتيل وجريح امام هجوم الثوار الظافر الذي ردوا فيه على تعديات حكومة الدمى على المناطق المحررة في فيتنام الجنوبية . ويظهر ان جبهة الجنوبيين بدات تنهار امام هجوم قوات الحكومة الثورية . فقد اعترفت حكومة سايغون انها فقدت ، في الايام الاخيرة ، مدينتين في المعارك التي دارت على طول الساحل الشمالي . كذلك علم ان مدينة مانغ يوك قد سقطت في أيدي الثوار . وهي تبعد ٤٥٠ كيلومترا شمال شرقي سايغون .

اكراد العراق الوطنيون يتهمون اسرائيل بدعم حركة البرزاني

[...]س – في مؤتمر صحفي عقده وفد الجبهة الوطنية [...]راقية ، في العاصمة الفرنسية هذا الثلاثاء ، اعلن الوزير [...]دي في الحكومة العراقية ، هاشم اكراوي ، انه بأم عي[...] «المستشارين الاسرائيليين» في قيادة البرزاني . و[...] الله البرزاني ، وهو نجل الملا ، ان والده اصبح يعم[...]جعية والامبريالية والصهيونية باستمراره في حركة العصيان بعد ان لبت حكومة العراق مطالب الاكراد القومية العادلة بالحكم الذاتي . واعلن رئيس الوفد نعيم حداد ، وهو عضو قيادة حزب البعث العراقي ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الاتحاد السوفييتي يرفض المماطلة الامريكية – الاسرائيلية

جزع في اسرائيل من عدم مقدرة كيسنجر على التهرب من التزاماته تجاه الاتحاد السوفييتي

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – نصبت الصحف اليومية الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، حلقة مناحة على ما يبدو من بوادر تشير الى أن واشنطن ستضطر ، أمام الاصرار السوفييتي والسوري ، الى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين والى الضغط على اسرائيل كي تدخل في موضوع الانسحاب الفعلي وحل القضية الفلسطينية .

وصدرت معاريب ، أمس ، صفحتها الاولى بعناوين صارخة مفادها أن وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام والذي يزور واشنطن حاليا ، سيبلغ هنري كيسنجر أن سوريا لن تجدد مهمة القوات الدولية في هضبة الجولان ، والتي تنتهي في نوفمبر القادم ، الا اذا ضمنت انعقاد مؤتمر جنيف وتمثيل الفلسطينيين فيه والا اذا تحققت من أن اسرائيل ستواصل انسحابها من الاراضي العربية . وقالت معاريب أن موقف سوريا ، هذا ، تقرر بالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي . .

ومن المعروف أن المعتدين الامريكيين والاسرائيليين وجهوا ، في الاسابيع الاخيرة ، أشد الضغوط على سوريا ، بما فيها التهديد بالحرب ، حتى تتراجع عن هذا الموقف !

هذا ولا تخفي حكومة رابين قلقها من الاسلوب المهين الذي يعاملها به هنري كيسنجر . فقد أعلن ، في مؤتمر صحفي في واشنطن ، أنه استدعى رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، الى واشنطن في مطلع الشهر القادم قبل أن يتم الاتفاق مع رابين نفسه حول هذه الدعوة . كذلك أبدت الحكومة استياءها من تعهد هنري كيسنجر للملك حسين بالعمل على فك الارتباط على الجبهة الاردنية الاسرائيلية قبل أن يأخذ موافقة حكومة اسرائيل على ذلك ! فمن المعروف أن حكومة رابين لا تزال ترفض الانسحاب من أي مكان في الضفة المحتلة وتقترح بدلا من ذلك اعادة السلطة المدنية الاردنية الى أقسام من الضفة مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على طول نهر الاردن ، أي ما تسميه حكومة رابين « توزيع الصلاحيات » بينها وبين الملك حسين ..

وكان هنري كيسنجر قد توهم أنه نجح في « التنسيق » بين واشنطن والقاهرة على تأجيل مؤتمر جنيف واستبعاد الفلسطينيين عنه الى ما بعد الانتهاء من « فك الارتباط » مع الاردن . ولكن هذه الاوهام تتبدد الان أمام يقظة الشعوب العربية واصرارها على تحقيق الحل الجذري – السلام العادل والمقيم – بشرطين : الانسحاب الاسرائيلي الكامل والناجز وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وبالطبع سيظل الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم في اسرائيل (وفي الاردن) يحاولون المناورة والمماطلة ، وقد يلتجئون حتى الى الاستفزازات ، لتلافي « الكأس المرة » والمحتمة . ولكن من الصعب عليهم المماطلة الى ما لا نهاية أو اعادة القضية الى جمودها السابق أو الاستمرار في اللف والدوران حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني اليقظ أشد اليقظة والذي يتمتع بعطف الشعوب العربية وقوى التقدم والحرية في العالم أجمع وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

دور اسرائيل في الانقلاب العسكرى !

بون – ذكرت مجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية الواسعة الاطلاع أن اسرائيل قامت بدور هام في الانقلاب العسكري الفاشي الذي أطاح بحكم الرئيس مكاريوس الشرعي في قبرص. وقالت الصحيفة ان دوائر يونانية تعتقد أن اسرائيل اشتركت في مخطط أمريكي كانت رئاسة الاركان اليونانية تتحدث عنه خلال السنتين الماضيتين . وكان هذا المخطط يهدف الى اقامة مثلث استراتيجي يوناني قبرصي اسرائيلي بقيادة الولايات المتحدة وضد حركة التحرر الوطني العربية .

قام هنري كيسنجر باستدعاء رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، الى واشنطن على عجل وبشكل لا يليق برئيس حكومة دولة مستقلة .



رابين : بس [...] قدام الناس يا بابا ..

موشي ديان الى جنوب أفريقيا !

جوهانسبورغ – من المنتظر أن يكون قد وصل الى جنوب افريقيا وزير الدفاع الاسرائيلي السابق



موشي ديان . ومن المعروف أن الامريكيين كانوا استضافوا ديان في فيتنام الجنوبية قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ . والان يحل ضيفا على جنوب افريقيا ..

رئيس الهند الجديد – مسلم

نيودلهي – بتأييد نواب حزب المؤتمر والحزب الشيوعي الهندي فاز فخر



الدين على أحمد ، هذا الثلاثاء ، بمنصب رياسة الجمهورية الهندية . وهو خامس رئيس للهند منذ استقلالها وثاني رئيس هندي مسلم . وهذا هو تقليد دمقراطي يدعو الى الاعجاب ..

في الحبشة تعاظم المطالبة باقالة الامبراطور

أديس أبابا – انضم طلاب المعاهد العليا في اثيوبيا ، هذا الاسبوع ، الى المطالبة باقالة الامبراطور



هيلاسيلاسي وباعلان الجمهورية . فأصدروا منشورات دعت الى هذا الامر والى انهاء الحكم الاقطاعي في البلاد . وجدير بالذكر ان الجيش الاثيوبي أبطل ، في الاسبوع الماضي ، جميع صلاحيات الامبراطور الفعلية وألغى المجلس الامبراطوري واعتقل قائد الحرس الشخصي للامبراطور .

رومانيا تؤيد قيام دولة فلسطينية

بوخارست – أكد الرئيس الروماني شاوشسكو لوفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فاروق القدومي أن رومانيا تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا اقامة دولة فلسطينية في الاراضي التي تجلو عنها اسرائيل .

كلمة الاتحاد

ليستمر وليتعزز هذا النضال !

في محاولة ذليلة لانقاذ ماء الوجه تظاهر حكام اسرائيل بالزعل على واشنطن لان هنري كيسنجر اعلن ، في مؤتمر صحفي هذا الاسبوع ، انه استدعى رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن قبل ان يتم الاتفاق على ذلك مع رئيس وزراء دولة اسرائيل المستقلة .. ولكن ، كما اعترفت عل همشمار في افتتاحيتها أمس ، ليست اسرائيل في وضع تستطيع معه ان « تلعب لعبة الزعل مع دولة كبرى كالولايات المتحدة » . لذلك سيلبي اسحق رابين أمر الاستدعاء وسيسافر الى واشنطن في مطلع الشهر القادم . اما مجلس الوزراء الاسرائيلي ، الذي عليه ان يقرر هذه السفرة كما هو المتبع في الاقطار المستقلة ، فانه سيقرر هذه الزيارة « شكلا » – كما قالت هآرتس – في اجتماعه الاسبوعي يوم الاحد القادم ..

لا نريد أن نشبه العلاقات بين واشنطن وحكام اسرائيل بالعلاقات التي كانت قائمة بين واشنطن والعسكريين في أثينا الذين حكموا اليونان ، على اعتبار انهم « رجال أقوياء » زهاء سبع سنين حتى جاءهم التلفون من سيدهم الامريكي ان يذهبوا الى بيوتهم ، فذهبوا الى بيوتهم « رجالا فئرانا وجرذانا » ! فالعلاقة بين الامبريالية والصهيونية هي أعمق وأشد ترابطا من ان تكون مجرد علاقة بين السيد وعبده . كذلك ليس من السهل ، في اخر الزمان هذا ، ان تجد الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط سندا ثابتا وطيعا ومستعدا لكل التضحيات (على حساب شعب اسرائيل طبعا) كما تجد في حكام اسرائيل . وسيجني المغشوشون من بين الزعماء العرب على انفسهم وعلى شعوبهم وعلى قضيتهم الوطنية العادلة اذا أوهموا انفسهم بغير ذلك . والحق يقال ان هنري كيسنجر يبذل كل ما أوتي من لباقة دبلوماسية (وسلاح امريكي) لانقاذ حكام اسرائيل من ورطتهم الحالية وذلك لانقاذ الامبريالية الامريكية من أزمتها المتعمقة في الشرق الاوسط .

غير ان محرر هآرتس (أمس) ، يوئيل ماركوس ، قد اجرى هذه المشابهة . فأخذ يبكي على مصير حكام اسرائيل وسياستهم التوسعية الذي شبهه بمصير جنرالات اليونان . وفي ليل نحيبه المظلم اكتشف أمرا وكشف النقاب عن أمر اخر . اكتشف انه بعد الان لم تعد قادرة « الولايات المتحدة ان تكون بوليسا عالميا .. لقد اصبحت ، في نهاية الامر ، دولة ككل الدول تهتم فقط بمصالحها » !!

فما العمل ؟ انه يقترح على حكومته القيام بعمل عسكرى : « فعلى الرغم من كل شيء ربما لا يزال الخيار العسكري في أيدينا » – قال ! من المؤسف أن عميان

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

وثائق عن معتقلي الاحتلال توزع في الأمم المتحدة !

اهالي المعتقلين الاداريين يعتصمون في كنيسة القيامة وفي بيت لحم !

القدس – اعتصم عدد كبير من أمهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الاداريين في كنيسة القيامة ، كما اعتصم عدد مماثل في بيت لحم ، صباح الثلاثاء الماضي ، معلنات ان قضية المعتقلين الاداريين لن تنزل عن بساط بحث الرأى العام المحلي والعالمي ما لم يطلق سراحهم . واستمر الاعتصام في كنيسة القيامة حتى الساعة ١١،٣٠ وفي بيت لحم حتى الواحدة بعد الظهر . وفي بيت لحم قابل رئيس البلدية ، الياس فريج المعتصمات ووعد برفع مطالبهن الى الحاكم العسكري . وقال انه حاول الاتصال بالمعتقلين ولكن سلطات الاحتلال حالت دون ذلك .

وارسلت المعتصمات مذكرات الى السكرتير العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي استنكرن فيها الاعتقال وتمديد الاعتقال بدون توجيه أية تهم او محاكمة ، وفي ظروف سيئة من المعاملة والتعذيب والحرمان من العلاج الطبي وقراءة الصحف والكتب . وطالبن باطلاق سراحهم .

وارسلت المعتصمات ، ايضا ، عريضة موجهة الى الحاكم العسكرى في الضفة الغربية ونسخا [...] الى قداسة البابا والسكرتير العام للامم المتحدة وممثل الصليب الاحمر في القدس طالبن فيها باطلاق سراح المعتقلين فورا . والى ان يتم ذلك طالبن بالسماح للصليب الاحمر بزيارة المعتقلين ، وبالسماح لهم بقراءة الكتب والصحف وبتلقي العلاج الطبي كما طالبن بوقف التعذيب واستنكرن اعتقال المطران كبوشي وطالبن باطلاق سراحه فورا .

هذا ، ونشرت وكالات الانباء هذا الاسبوع ، ان سكرتارية الامم المتحدة وزعت على مندوبي الدول الاعضاء ال ١٣٥ ، بطلب من الوفد السوري ،

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

روكفلر نائب فورد

واشنطن – أعلن الرئيس الامريكى الجديد ، جرالد فورد ، عن تعيين نلسون روكفلر نائبا له . والنائب الجديد يبلغ ٦٦ عاما من العمر وهو حفيد ملك النفط في أمريكا جون روكفلر وورث أول وأكبر عائلة مليارديرية في الولايات المتحدة . وحين سأله الصحفيون أن يكشف عن مبلغ ممتلكاته وأمواله رفض ذلك . وشغل نلسون روكفلر منصب حاكم ولاية نيويورك مدة ١٥ سنة حتى استقال في نهاية السنة الماضية . ومعروف بعلاقته المتينة بالحركة الصهيونية وكان الرئيس الاول للجنة الجباية اليهودية المتعددة الطوائف .

المخطط ابعاد المطران كبوشي من البلاد

القدس – لمراسلنا الخاص – يظهر أن كل الضجة ، التي أثارتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتبرير اعتقال مطران القدس الكاثوليكي ، كبوشي ، ستنتهي بابعاده خارج البلاد !

فقد صرح شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس حكومة اسرائيل للشؤون العربية ، أن مبعوثي الفاتيكان الذين جاؤوا الى اسرائيل للتحقيق في الامر ، سيطلبون من اسرائيل اطلاق سراح المطران كبوشي والسماح له بمغادرة البلاد الى لبنان . وكان وفد بابوي ، قوامه المطران بطرس اشقر مطران اللاذقية والارشمندريت سمان رئيس دير الحلبيين في حلب والاب حبيب الباشا رئيس دير الرهبنة البولسية في لبنان ، قد دخل الى اسرائيل عن طريق رأس الناقورة هذا الاربعاء للتحقيق في اعتقال المطران كبوشي الذي اعتقلته السلطات الاسرائيلية صباح الاثنين الماضي موجهة اليه تهمة تهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية .

وعلى الرغم مما تنشره الصحف الاسرائيلية عن « اعتراف » المطران بالمخابيء التي كان يضع فيها الاسلحة فان محاميه الخاص ، عزيز شمان ، قد أعلن انه لم يطلع ، حتى الان ، على « المستمسكات » البوليسية ولم يستطع أن يقابل المطران كبوشي على انفراد .

هذا وتتحول حملة الاحتجاج على اعتقال المطران كبوشي الى حملة

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

السادات يؤكد الاعتراف بمنظمة التحرير

الاسكندرية – بانتهاء زيارة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة زايد بن سلطان لمصر ، هذا الاثنين ، صدر بيان مشترك عنه وعن الرئيس المصرى أكدا فيه استمرار تأييدهما لقرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر ولقرارات مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ، هذه القرارات التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ومن المعروف ان الملك حسين رفض الموافقة على هذه القرارات .

تعزيز الاحتلال الاسرائيلي في شرم الشيخ

مخطط لبناء ٩ مستوطنات جديدة في منطقة رفح

تل ابيب – أعلن وزير الاسكان الاسرائيلي ، ابراهام عوفر ، انه سيجري الاسراع في تنفيذ مشاريع « تطوير » شرم الشيخ المحتلة .

فبينما لا تزال القاهرة مطمئنة على وعود هنري كيسنجر بضمان الانسحاب الاسرائيلي من جميع أراضيها ، أعلن الوزير الاسرائيلي انه سيتضاعف عدد المنازل في شرم الشيخ وستبدأ السلطات المختصة ، في الشهر القادم ، في بناء مدرسة اقليمية يكلف بناؤها مليوني ليرة !

وفي الوقت نفسه أقامت منظمة « ناحال » ثلاثة مخيمات في منطقة رفح بعد ان وافق وزير الدفاع على ذلك .

وأعلنت « هآرتس » ، أمس الاول ، ان الحكومة قررت انشاء تسع مستوطنات جديدة في منطقة رفح المحتلة . وانه ، بسبب قلة مصادر المياه والمصادر المالية ، سيجرى تنفيذ هذا المشروع على مراحل . اما الان فقررت الحكومة انشاء مستوطنتين في المنطقة ، واحدة باسم « اوغده » والثانية بالقرب من « يميت » ولم يتقرر اسمها بعد ..

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان

نيويورك – جاء في احصاءات الامم المتحدة ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يبلغ ١٨٧ الف لاجيء وان مئة الف منهم يقيمون في ١٥ مخيما والباقي يقيم في ضواحي المدن . هؤلاء هم « اوكار المخربين » التي تقصفها الطائرات الاسرائيلية بين وقت واخر ..

بيان شيوعيي قبرص يدعو الى جلاء القوات الاجنبية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا – نشرت جريدة برافدا ، أمس الاثنين ، بيان حزب الشيوعيين القبارصة «آكل» ، الصادر يوم ٨/٢١ ، وهذا أهم ما جاء فيه :

يجب أن تحل أزمة قبرص على اساس السلامة الاقليمية وضمان استقلال الجزيرة وحقوق الشعب القبرصي في السيادة وانسحاب كل الجيوش الاجنبية من البلاد ورجوع اللاجئين الى بيوتهم وانتهاج سياسة عدم الانحياز واقامة حكومة ديمقراطية والمساواة في حقوق سكان البلاد اليونانيين والاتراك .

وجاء في البيان ، انه من اجل حل الازمة القبرصية بنجاعة وبسرعة يجب اعادة حكم القانون والشرعية ووضع حد للعنف ، ويجب اقامة حكومة وطنية برياسة المطران مكاريوس وباشتراك جميع القوى السياسية في البلاد .

ويشير البيان الى موقف الاتحاد السوفياتي وباقي الدول الاشتراكية المرن وتضامنها المثابر مع نضال الشعب القبرصي من أجل الاستقلال والسلامة الاقليمية للوطن . ويؤكد البيان اهمية موقف الاتحاد السوفياتي من قرار مجلس الامن ٣٥٣ والداعي الى تنفيذه .

شرم الشيخ وسانت كاترينا ..

القدس – حين وصل وزير المواصلات الاسرائيلي ، جاد يعقوبى ، الى شرم الشيخ (التي يسمونها اوفيرا) ، هذا الاربعاء أبدى استياءه من بطء العمل في تطويرها . وقال « اذا كان ثمة أي شك في بقاء سانت كاترينا (سيناء) تحت السلطة الاسرائيلية ، فلا شك أبدا في أن شرم الشيخ ستبقى في أيدينا » ..

وكان هذا الوزير ، وهو من اتباع رافي ، يجوب انحاء سيناء المحتلة بدعوة من شركة طيران « اركيع » . وحين وصل الى مطار سانت كاترينا في سيناء المحتلة أعلن ان الحكومة قررت بناء مركز استقبال ضخم في المطار سيكلف مليونين ونصف المليون ليرة وسيبدأ العمل فيه بعد شهر .

الشاذلي : لا يمكن الاستغناء عن المساعدات السوفياتية

بيروت – قال الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصري

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

بدل ميناء أثينا – ميناء حيفا قاعدة للاسطول السادس ! دعوة اسرائيلية لانقاذ حلف الاطلسي من الانهيار

تل أبيب – خاص بالاتحاد – انضمت « هآرتس » ، هذا الثلاثاء ، الى الدعوة التي ظهرت في « يديعوت أحرونوت » في الاسبوع الماضي الى جعل ميناء حيفا قاعدة للاسطول السادس الامريكي بدلا من ميناء أثينا – بيريوس – في اليونان بعد أن انسحبت اليونان من القيادة العسكرية للحلف الاطلسي .

جاءت دعوة « هآرتس » في مقال « عميق » بقلم محررها الياهو سلفطر حاول فيه أن يثبت أن هذا الامر ضروري « لتعزيز أمن اسرائيل تعزيزا ليس قليلا » ..

وملخص الحجة « الامنية » ، التي أوردها الياهو سلفطر ، هي أن حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط أثبتت انه بدون قواعد الاسطول السادس الامريكي في حوض البحر الابيض المتوسط لم يكن من الممكن اقامة الجسر الجوى والبحرى الامريكى الذى بواسطته أرسلت واشنطن أضخم المعدات العسكرية لاسرائيل وفي أسرع وقت .

وذكر الياهو سلفطر ما كان نشره قائد الاركان الامريكية المتحدة السابق ، الاميرال مورر ، عن « دروس حرب اكتوبر » وقوله أن ٧٠ بالمئة من الاسلحة الامريكية التي ارسلت الى اسرائيل ، خلال حرب اكتوبر ، وصل الى اسرائيل عن طريق البحر ، أي بواسطة السفن الامريكية ومن قواعد الاسطول السادس الامريكي في حوض البحر الابيض المتوسط ..

وعبر الياهو سلفطر ، في المقال المذكور ، عن انزعاج الاوساط الحاكمة الاسرائيلية مما أصاب حلف الاطلسي بخروج اليونان من قيادته العسكرية ، وكذلك عن انزعاج حكام اسرائيل من ازدياد الضغط الداخلي في الولايات المتحدة في اتجاه تقليص «المساعدات» العسكرية الامريكية الخارجية .

وحاول الياهو سلفطر أن يقنع حكام واشنطن أن هذا الامر يسيء الى « توازن القوى الدولى » ويساعد الاتحاد السوفييتي ! وأبدى أمله في أن يسرع الرئيس الامريكي الجديد ، جيرالد فورد ، في تعزيز القواعد الامريكية وفي صد الضغوط الامريكية الداخلية ، وكان الياهو سلفطر ، أو من يتكلم باسمهم في اسرائيل ، هم الذين يقيمون الساسة ويقعدونهم في واشنطن . فسبحان موزع العقول ..

١٠٠ ألف شيوعي جديد في الهند

نيودلهي – جاء في صحيفة الحزب الشيوعي الهندي (نيو ايج – العصر الجديد) أن عدد أعضاء الحزب ازداد بمئة ألف عضو في السنة الماضية . وهو أكبر حزب في الهند بعد حزب المؤتمر الحاكم .

« المفدال » يريد العودة الى الحكومة لتعزيز « الصمود القومي » ..

تل ابيب – زعماء اقوى كتلتين في حزب المتدينين – مفدال – جددوا ، هذا الاسبوع ، محاولتهم العودة الى وزارة رابين . وكان رابين قد حدد في نهاية هذا الشهر موعدا يقرر فيه المتدينون مصيرهم وأبقى لهم وزاراتهم الثلاث السابقة شاغرة – وهي الداخلية والشؤون الدينية والاجتماعية – التي تولاها وزراء معراخيون موقتا .

وهاتان الكتلتان هما كتلة وزير الداخلية السابق – بورغ ، وكتلة وزير الاديان السابق – رفائيل . اما اوساط شبيبة المفدال فتعارض بشدة هذا الاتجاه وأعلنت انها ستشدد من حملتها لاسقاط حكومة رابين . ومن المعروف ان اوساط شبيبة المفدال ذات ميول توسعية متطرفة وكان لها دور اساسي في تنظيم محاولة الاستيطان الاحتلالية في سبسطية في منطقة نابلس .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاتحاد السوفياتي والأزمة القبرصية!

من خلال برقيات مراسلتنا الخاصة في موسكو

(الاتحاد) ـ عادت مراسلتنا الخاصة في الاتحاد السوفياتي ، الدكتورة ايتل كلنجر ، الى موسكو في الاسبوع الماضي من عطلتها الصيفية في الوطن . فوجدت نفسها وجها لوجه أمام الازمة القبرصية وتطوراتها العنيفة . وننشر ، فيما يلي ، بعض البرقيات التي أرسلتها الينا فهي تعبير عن موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي من هذه الازمة ومن الطريق الناجع لتسويتها تسوية عادلة .

غروميكو في مجلس الامن

في معرض النقاش على احداث قبرص في مجلس الامن في ٨/١٦ قال يعقوب مالك المندوب السوفياتي : ان على مجلس الامن ان يضع مسؤولية ما يعانيه الشعب القبرصي ، على مرأى من الامم المتحدة والعالم كله ، على عاتق اوساط معينة في حلف الاطلسي التي تقرر في مصير الشعب القبرصي من وراء ظهره مستهينة بكل المواثيق والاعراف الدولية . فهذه الاحداث تشير الى تورط حكومة الولايات المتحدة التي لجأت الى الخداع في بيانها عن الوضع في قبرص بزعمها انها تضع نصب عينيها استقلال قبرص وسيادتها ، وقبرص عضو نشيط في حركة عدم الانحياز .

وقال يعقوب مالك ان حكومة الاتحاد السوفياتي تطالب بوضع حد ، فورا ، لكل تدخل عسكري اجنبي وباخراج كل القوات العسكرية الدخيلة من الجزيرة واعادة حكومة الجمهورية الشرعية مع كل مؤسساتها .

واضاف مالك : ان تطورات الموقف في قبرص وما حولها لا يمكن ان تقنع الوفد السوفياتي بان تجديد المفاوضات في جنيف في اطار حلف الاطلسي الضيق يمكن ان يضمن تسوية عادلة ودائمة للازمة ، انما ، وفي احسن الاحوال ، قد يؤدي الى مرحلة جديدة من « الضمانات » التي استحدثت في قبرص ، والتي لم تضمن سلامها ولا أمنها ولم تمنع التدخل الاجنبي . وفي الواقع فالمقصود هو استبدالها بطريقة اكثر نجاعة وأمنا ، بضمان دولي ، يمكنها فعلا ان تضمن استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها ، ولكن يرفضها اولئك المتشبثون بنظريات بالية .

واقترح المندوب السوفييتي ان يفد الى قبرص وفد خاص من اعضاء مجلس الامن ليدرس الوضع عن كثب . وأكد على ضرورة ان يقدم سكرتير الامم المتحدة العام تقريرا الى مجلس الامن عن اعمال الامم المتحدة في الجزيرة .

واضاف مالك : ان الوفد السوفياتي صوت الى جانب القرارات التي اتخذها مجلس الامن في تلك الجلسة والتي قصد منها تعزيز قرارات المجلس في ٧٤/٧/٢٠. مع ان الوفد السوفييتي كان يبغى قرارات اكثر نجاعة .

برافدا ، عن انسحاب اليونان من منظمة حلف الاطلسي العسكرية

كتب ي. ياخونتوف تعليقا في البرافدا في عددها الصادر في ٨/١٧ فقال : ان قرار حكومة اليونان بالانسحاب من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي احدث قلقا عميقا في الاوساط العسكرية في عدة دول من حلف الاطلسي . فقطع السكرتير العام للحلف ، اوتنس ، اجازته وهرع منذهلا الى بروكسل . ومثله فعل رؤساء منظمات الحلف . وقال لونتس : لقد نشأ وضع جد خطير في الحلف .

وكتبت صحيفة « واشنطن بوست » استنادا الى تقديرات البنتاغون : ان خروج القوات اليونانية من حلف الاطلسي تضعف الجناح الجنوبي للحلف . واذا نفذ الانسحاب كليا فستجابه الولايات المتحدة خطر فقدان قواعدها العسكرية الاستراتيجية وقواعد الاسلحة النرية التكتيكية .

وكتبت صحيفة « الاومانتيه » الفرنسية :

« ان حلف الاطلسي لم يجلب خيرا لليونان ، وانما عانت سنين طويلة من الديكتاتورية العسكرية التي جرتها الى حافة الحرب . وعلى ضوء المأساة القبرصية ظهر حلف الاطلسي بوجهه الحقيقي كاداة توتر وحرب » .

ومن وجهة نظر الرأي العام العالمي المحب للسلام فالامر لا ينحصر في الضرر العسكري الذي لحق بحلف الاطلسي بسبب خروج اليونان ، اذ ان الضرر السياسي أفدح واكثر جدية . وان انتهاج اليونان سبيل فرنسا يدل على فقدان الثقة باهداف الحلف ومهامه العدوانية .

ويترسخ الاعتقاد بان هذا الحلف الذي هو ثمرة الحرب الباردة والذي تنضوي تحت لوائه أشد القوى العسكرية عداء ، ليس له مستقبل .

انفجار الازمة القبرصية وازدياد التوتر في الشرق الاوسط

كتب و. ميفسكي في « برافدا » ٨/١٨ فقال ان تأزم الوضع في قبرص جاء في نفس الوقت الذي جاءت فيه الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية . وتشير الصحف العربية بقلق ، وليس قلقها بدون أساس ، الى انه في اعقاب الوضع الناجم قد يحتد النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بما يتفق ومصالح الاستعمار الامبريالي الجديد . وهذا قد يؤدي الى تفاقم التوتر في الشرق الاوسط وفي حوض البحر المتوسط .

موقف الحزب الشيوعي اليوناني

جاء من باريس ان اذاعة « صوت الحقيقة » بثت بيان المكتب السياسي الحزب الشيوعي اليوناني الذي عبر عن استنكار شديد لتجدد المعارك في قبرص وأعلن التأييد لقرار الحكومة اليونانية بالانسحاب من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي .

وأشار البيان الى انه يتوجب على حكومة اليونان ، لاجل الحل العادل للقضية القبرصية ، ان تستند الى تضامن القوى المعادية الامبريالية ، وفي المقام الاول ، الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية . كما ينبغي على الحكومة ايضا ، ان تشيع الديمقراطية في الحياة السياسية في اليونان ، وتلغى كل القوانين المعادية للديمقراطية من عهد الديكتاتورية الفاشية ، وحتى يتم ذلك يجب اصدار عفو سياسي عام .

مصير حلف الاطلسي

كتب مراسل « برافدا » في اثينا و . بانتشيكوف :

قال رئيس حكومة اليونان كرامنليس في ٨/١٢ في تصريح للتلفزيون اليوناني ان الامر باخراج القوات اليونانية المسلحة من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي قد تتلوه اجراءات بوسائل اخرى .

واذاع راديو اليونان ان وزير الخارجية اليوناني ج . مافروس قد استدعي لمحادثات عاجلة في واشنطن ، ولكن الحكومة اليونانية رفضت هذه الدعوة . واعلنت الحكومة اليونانية كذلك ، ان زيارة السكرتير العام لحلف الاطلسي لونتس لليونان غير مرغوب فيها الان .

كما اعلن رئيس حكومة اليونان كرامنليس ووزير خارجيتها مافروس ان تجدد المحادثات في جنيف لم يعد ممكنا في الوضع الجديد . وقد جاء هذا ردا على اعلان رئيس حكومة تركيا انه بعد وقف اطلاق النار في قبرص يمكن الدخول في المفاوضات من اجل حل القضية القبرصية ، على اساس اقامة منطقتي حكم ذاتي ضمن حكم فيدرالي .

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم (٣)

بقلم : عثمان ابو راس و عبد الحميد ابو عيطه

معارك فاصلة ضد الارهاب

في صيف ١٩٥٣ نشطت في منطقة المثلث الجنوبي دورية قوة حدود ، بقيادة الضابط سيء الصيت (بلوم) وهذا الضابط المتعجرف ، نفذ عمليات ارهاب وحشية مهينة للكرامة ، بدون أي مبرر ، وضد كل مواطن عربي يصادفه في الطريق . وقد أثار هذا الارهاب الوحشي استنكار الجماهير ونقمتها ، وذهبت ادراج الرياح كل محاولات الاحتجاج التي رفعها الذين تعرضوا لارهاب واهانات الضابط . ونشط الحزب منذ أن سمع بأول حادثة اعتداء على مواطن وجند صحفه وأصدر منشورات التنديد والمطالبة بوضع حد للارهاب . وسرعان ما تألفت لجنة مبادرة تمثل مختلف أوساط السكان ، وعقدت اجتماعا شعبيا ضخما وأصدرت منشورات تدعو الى شن اضراب عام والتظاهر أمام مقر الحكم العسكرى ، وكان يوما مشهودا من أيام الطيبة النضالية ، حيث نفذ الاضراب مائة بالمائة وقادت اللجنة الطيبة بأسرها خلال فترة الاضراب ، حتى أن الخروج بمريض الى المستشفى تم بموافقة اللجنة ، وفي ذلك اليوم عبرت الجماهير عن قدرتها ومبادرتها وابداعها واخترعت الشعارات الثورية وأساليب النضال التى لم تعرفها من قبل . لقد تجمهرت النساء بالمئات ولاول مرة ، وانضممن الى المظاهرة وأطلقن الاغاني الشعبية ضد الحكم العسكرى والارهاب البوليسى . وكان شعار (الفاشية لن تقوم) ينطلق طيلة ذلك اليوم من سكان الطيبة .

وأمام محاولة الحكم العسكرى طرد الناس بالقوة ، أجابت الجماهير بالجلوس ، كما تجمعوا وناموا أمام السيارات التى جاءت لتفريق المظاهرة، وكان حماس الشيوخ لا يقل عن حماس الشباب ، وقد فشلت جهود السلطات لتفريق المظاهرة فشلا تاما . وعندما انتهى موعد الاضراب ، كما حددته اللجنة ، وقف الرفيق عثمان أبو راس باسم اللجنة وطلب من المتظاهرين التفرق بهدوء وتجنب الاستفزازات ، بعد أن أوضح للجماهير أن الاضراب والمظاهرة قد حققا الهدف . وما هى الا دقائق معدودات حتى تفرقت الجموع بهدوء ونظام . وجن جنون الحكم العسكرى ، وقال أحدهم (بأن كل قوتنا ونفوذنا لم تزحزح المتظاهرين قيد شعرة ، ولكن كلمتين من عامل بسيط لها كل هذا المفعول والاحترام!) وكان لهذا الاضراب والمظاهرة صدى واسع وهام ، وفي اليوم التالى كتبت جميع الصحف الاسرائيلية عن المظاهرة التي قامت بها جماهير الطيبة ضد الحكم العسكرى . وبعد ذلك نشرت عنها صحف عالمية ، كمظاهرة لمقاومة الحكم العسكرى ، وأذاع خبرا عنها راديو موسكو .

مظاهرة أخرى ضد محاولة فرض التجنيد الاجبارى على العرب سنة ١٩٥٤

لقد كان واضحا أن محاولة تجنيد العرب ، كانت في الوقت نفسه محاولة لابعادهم عن ارتباطهم القومى بشعبهم الفلسطينى ، ونشر روح العدمية القومية ، كل ذلك مع الابقاء على سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى ، وقد اتضح ذلك من الاسئلة الاستفزازية التى كانت توجه للمرشحين للتجنيد الاجباري. وعندما عقد اجتماع جماهيرى حاشد لبحث هذا الامر بمبادرة الحزب الشيوعى تحرش البوليس بالاجتماع فتحول الى مظاهرة الالوف واشترك فيها الرجال والنساء وكان لها أثرها الضخم على سياسة التجنيد الاجبارى للعرب ، وعلى حياة ووعى جماهير الطيبة وقرى المثلث .

احباط محاولة السلطات تنظيم مظاهرة بحجة الدفاع عن الاسلام !

قبيل انتخابات سنة ١٩٥٥ ظهر كتاب ألفه معلم اسمه (الياس دانيال) للتدريس في المدارس الابتدائية وفيه عبارة فسرت بأنها اهانة للنبى محمد (صلعم).وقام وجهاء الحكم العسكرى في المثلث ، بقيادة النائب المرحوم فارس حمدان ، بعقد الاجتماعات واثارة المشاعر ودعوا الى تجنيد مظاهرة الوف من المثلث المسلم في شوارع الناصرة . وبحضور الحاكم العسكرى عقد اجتماع للالوف من أبناء المثلث ، وهم لا يعرفون بالضبط ، لاى هدف رخيص يساقون ! وبدأت الخطابات من (الدراويش) الذين اكتشفوا فجأة أنهم يغارون على الدين الاسلامى .. الخ وجند الحزب أعضاءه في الطيبة لفضح المؤامرة الدنسة ، ثم خطب سكرتير فرع الطيبة في اجتماع الالاف، الذين جمعهم الحكم العسكرى والاعوان من قرى المثلث ، وبين الزيف في الادعاء بالغيرة على الدين الاسلامى ، وفاضحا الهدف الدنيء لهذه المؤامرة ، وهو محاولة اثارة التفرقة بين أبناء الشعب العربى من مسيحيين ومسلمين ، الامر الذى لا يخدم سوى أعداء الجماهير وسياسة الاضطهاد القومى ، ويلهى الجماهير عن النضال من أجل حل مشاكلها وقضاياها الحيوية .

ونال موقف الحزب اعجاب الجمهور، وارفض الاجتماع وانصرف المدعوون الى قراهم ، وفشلت مؤامرة الحكم العسكرى والاعوان .

معركة انتخابات سنة ١٩٥٥ حاسمة !

مرة اخرى لجأ الحكم العسكرى والسلطات لحملة ارهاب من أجل الحد من اتساع وتأييد الحزب في قرى الطيبة والطيرة وقلنسوة . ففى الطيبة وأثناء الدعاية الانتخابية ، جرت محاولات تخريب ضد اجتماعات الحزب الانتخابية بالقوة . ولكن جماهير الطيبة ردت بألوفها الرد الحاسم ، وتحولت الاجتماعات الى مظاهرات جبارة ، وفشلت أيضا محاولات منع الحزب من الدخول لقرية الطيرة المجاورة ، حيث لم يكن يوجد فرع للحزب الشيوعى في الطيرة في ذلك الوقت . ولكن أهالى الطيرة الشرفاء، احبطوا هذه المؤامرات ووقفوا الى جانب الحزب ، وبذلوا كل تضحية من أجل استقبال أبناء الطيبة الشيوعيين . وأحبطوا كل مؤامرات الارهاب وحتى الاغتيال ، التى حاول الحكم العسكرى تدبيرها ضد قيادة الحزب من الطيبة .

وفي قلنسوة فشلت محاولات تخريب اجتماعات الشيوعيين بفضل وعى جماهير قلنسوة والتفافها حول حزبها الشيوعى . وارتفعت الاصوات التى نالها الحزب نسبيا وعدديا في كل قرى المثلث ، ففى الطيبة ارتفعت من ٣٧٫٥ ٪ سنة ١٩٥١ ـ ٤٤٫٥ ٪ في سنة ١٩٥٥ .

ومع فشل هذه الحملة الارهابية ، لجأت السلطة الى نفى عشرات الشيوعيين والى اعتقال وتدبير محاكمة عسكرية صورية للرفيقين محمد الشريدى وعثمان أبو راس وسجنهما لمدة سنتين .

لقد مهدت السلطات لحرب سيناء العدوانية ، بشن موجة من الارهاب الوحشي ضد القرى العربية في سنة ٥٥ ـ ٥٦ . وجرى تطويق وتفتيشات وأعمال ارهابية ضد قرى الطيرة والطيبة . وقد تصدى الشيوعيون لاحباط جو الارهاب وسياسة القمع المفروضة على سكان قرى المثلث. وكما ذكرنا نفى العشرات من رفاق الطيبة وام الفحم ، ودبرت المحاكمة العسكرية للرفيقين محمد الشريدى وعثمان أبو راس وكذلك بعد انفضاح مذبحة كفر قاسم الرهيبة ، وهبت الجماهير الشعبية للاحتجاج ضد هذه المذبحة ، نفى رفاق من قادة الحزب في الطيبة وباقة وام الفحم . ولم يفت الارهاب في عضد الشيوعيين، ولم يخف الجماهير. بل أن التضحيات التىقدمها الشيوعيون عمقت جذور الحزب وزادت ارتباطه بأمه ، بالجماهير الشعبية ، وزاد احترام الجماهير ، لهذا الحزب

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

سنحفظ لرفاقنا الأولين مآثرهم في أدخال الشيوعية الى قرانا !

بقلم غازي شبيطة ـ الطيرة

لو لم تؤكد الحياة نفسها بشكل قاطع ، قوة جاذبية الافكار الاشتراكية في عصرنا ، وحتمية تطور الحركة الاجتماعية وقيام الاحزاب الشيوعية، في ظل النظام الرأسمالي ، كاداة في يد العمال وحلفائهم ، لتحقيق رسالتهم التاريخية في تغيير العالم القديم ، لاعتبر دخول الحركة الشيوعية الى قرى المثلث الاسرائيلى واقامة فروع للحزب الشيوعى الاسرائيلي في كل من الطيبة وأم الفحم في صيف ١٩٤٩ ، ثم انتشارها وتغطيتها لمعظم قرى المنطقة ، ووصولها الى ما هي عليه اليوم من العمق والسعة والوضوح والتأييد ، يبدو وكأنه معجزة صدفية ، وشذوذ تاريخي ، لا أمل في العودة على مثله في مناطق مشابهة لحال هذه القرى في تلك الآونة ، من حيث مستوى التطور وعلاقات الانتاج والوعي الاجتماعي الذي كان يسودها ، يوم اقدم عدد من أبنائها الشباب ، لا يتعدى عددهم أصابع اليدين ، واتخذوا قرارهم البطولي الحاسم في الاقدام على هذه الخطوة الجريئة بتحد يليق بكرامة الشيوعيين .

وكان معظم هؤلاء الشباب قد هجر تلك القرى طلبا للعلم او الكسب ، واستقر في بعض المدن الاساسية من فلسطين ، ايام الانتداب البريطاني ، مثل حيفا ويافا والقدس . وهناك تعرفوا على نضال « عصبة التحرر الوطني الفلسطينية » وافكارها ، وبعض قادتها السياسيين والنقابيين ، وجريدة «الاتحاد» من خلال عملهم في الموانىء والمعامل والخدمات ، او احتكاكهم بمعلميهم وزملائهم في تلك المدن . غير ان اتمام حلقة التآمر ضد الشعب العربي الفلسطيني وتشريده عام ١٩٤٨ بفعل مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، أعاد هؤلاء الشباب الى قراهم التي صمدت في وجه محاولات الاحتلال والتشريد فسلمت لاسرائيل بموجب اتفاقية رودس مقابل حفنة من فضة او تعهد استعماري ـ صهيوني بصيانة كرسي حكم لملك خائن وتوسيع رقعة مملكته على حساب البقية الباقية من فلسطين .

كان على هؤلاء الابناء ، البررة لشعبنا وقرانا ، ان يهيئوا اشرعتهم لعبور بحر مظلم من الشائعات والاراجيف المنتشرة في قرى يسودها علاقات انتاج شبه اقطاعية ، وتتغلغل في عقول وعواطف سكانها تركة ضخمة من العادات والتقاليد الموروثة عن الماضي ، وتتحكم فيها انقسامات حمائلية وعائلية تعيق وحدة نضالها من اجل حقوقها ، خلقها وغذاها حكم مئات السنوات من الاستعباد العثماني الاسود فالانتداب البريطاني المقيت ثم الحكم الاسرائيلي الذي أطل على تلك القرى من خلال حكم عسكري بغيض ، أخذ يحكمها بموجب قوانين الطوارىء التي ورثها عن سلفه البريطاني ، وتميز عنه بانعدام المراقبة الفعلية عليه من قبل حكم مركزي تتحكم فيه الرغبة في اقامة دولة يهودية خالية من الاقليات ما أمكن .

كانت المهمة التنظيمية الاولى التي تقف امام رفاقنا الاوائل ، بعد اتخاذ قرارهم البطولي في اقامة حلقاتهم ، هي ايجاد الصلة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الام . وكان هذا الامر يتميز بصعوبة خاصة ، في ظروف اصبحت معها هذه القرى محاصرة ومحرومة من كل امكانية للحركة والاتصال مع بقية اجزاء العالم الخارجي عامة ومع بقية شعب اسرائيل خاصة ، نظرا لاعلانها مناطق مغلقة الا على الجيش و «قبضايات» حرس الحدود والشرطة العسكرية .. ومن الناحية السياسية كان على رفاقنا بدء العمل والتحرك في اتجاه تعبئة الجماهير وتهيئتها للصمود في وجه حملات القمع والارهاب والاستفزازات الشخصية والجماعية التي كان ينظمها الحكم العسكرى لتعميق شعور الاستسلام والخنوع لدى الجماهير العربية في هذه القرى لتسهيل سلب ارضها وترحيلها في النهاية اذا أمكن .

كانت السلطة ، من ناحيتها ، تدرك معنى وجود شيوعيين في هذه القرى ، ومستقبل أثرهم على كل مخططاتها الاجرامية والسياسية تجاهها ، فأخذت تشحذ كل أسلحتها الدعائية والقمعية ضدهم ، بقصد محاصرتهم والتخلص من «شرهم» قبل فوات الاوان . فمن الناحية الدعائية لم تتورع السلطات عن احياء كل الدعايات الاستعمارية المغرضة ، ورواسب الافكار الرجعية التي كانت عالقة باذهان الناس ، حول البلشفية بصفتها «اباحية» كما كانوا يزعمون . وكانت روسيا ـ الاسم الذي يطلقونه على الاتحاد السوفييتي ـ رمزا لسجن كبير ، لا يقدم لنزلائه سوى الفقر وعذاب العمل الالزامي في الحياة الدنيا ، ويضمن لهم قاع الجحيم بعد الممات .... وعمدت السلطة الى ترويج الدعاية القائلة ان قيام دولة اسرائيل كان ثمرة رغبة روسيا ومساندتها المباشرة وقد هدفت بذلك الى ربط المشاعر الدينية بالمشاعر القومية لدى الجمهور بقصد محاصرة الشيوعيين من الداخل ، في وقت لجأت فيه السلطة الى اعمال القمع والارهاب ، كالسجن والنفي وتنظيم الاعتداءات ضدهم بصورة منتظمة بقصد الاجهاز عليهم من الخارج .

ان مئات الذكريات التى يمكن استجماعها اليوم ، بعد مضي ربع قرن على بدء المسيرة ، بجوانبها القاتمة والناصعة ، والتي ورد ذكرها على لسان رفاقنا الطلائع في مقالاتهم التي نشروها في عدد «الاتحاد» الممتاز بمناسبة مرور ثلاثين عاما على ميلاد هذه الجريدة الغراء يوم ١٧ـ٥ـ١٩٧٤ ، والذين يحضرني من بينهم الرفاق عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه ومحمد شريدي ومحمود حسين .. وكذلك القصص والذكريات التي يمكنسماعها من بعض هؤلاء الرفاق الفاتحين ، والذين منعتهم مشاغل الحياة اليومية ، ومآسيها السياسية ، عن ان يجدوا الوقت لتدوينها بينما وجدوا الارادة والصلابة ، رغم تلك المشاغل والمآسي ، لصيانة كرامتهم والاحتفاظ بشيوعيتهم ، أمثال عبد الرحيم عازم ومحمدالمصري ومحمدابوراس وابراهيم

ـ البقية على ص ٥ عمود ٢ ـ

وثيقة مثيرة ومشوقة

(الاتحاد) ـ يسرنا أن نقدم الى قرائنا الكرام،ولو متأخرا ، هذه الذكريات المثيرة ، بقلم الوزير الشيوعى العراقى عامر عبد الله ، عن الاتصالات التيجرت بين الضباط الاحرار في الجيش العراقى وقادة الحزب الشيوعى العراقى تحضيرا لثورة ١٤ تموز١٩٥٨ . لقد ظهرت هذه الذكريات في العدد الخاص بذكرى الثورة الذى أصدرته صحيفة الحزبالشيوعى العراقى اليومية ، « طريق الشعب » ، يوم ١٤ تموز ١٩٧٤ !

كيف شارك الشيوعيون العراقيون في الاعداد لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

القائد الشيوعي العراقي ، عامر عبد الله يروي تفاصيل الاتصال بقيادة الثورة العسكريين

من الذكريات ما يعيشويكبر ويتجدد .. وليس مثل تموز » قصة عاشت في قلوبالناس .. يحفظونها ،ويرتلون أناشيدها ، ويجددون ذكراها.

ولكن من الذكريات ما تحاولأن تتوارى وتنزوى عندمايرهقها وابل من الاسىالمريع..كأنها تشفق على صاحبها من شجون ماضية .. وعندماتطول رحلة النضال . تبدوتفاصيل الاحداث أكبر . مثلأثاث مبعثر في قصر مهجور بيد أن ذكريات النضال رغمذلك ، لا تشيخ ولا تهرم ..انها تمسك بتلابيب الحاضروتسعى على ان تكون جزءا من المستقبل . وبالتالى فهيتنبعث حية ساخنة . مع أولوخزة مثيرة . وكأنها من وقائعالامس القريب .

قبل أيام .. وبمعزل عن مناسبة الذكرى المجيدة ، انبعثت في خاطرى « قصة تموز » ونحن نودع واحدا من رجالها المجهولين ، الذى رحل بصمت وتواضع دون أن يشعر به الناس .

لقد رحل (رشيد مطلك) فجأة وهو يطوى جناحيه على شعور بالاهمال والعقوق ..

كنت وفريقا من الرفاق والاصدقاء ننتقده احيانا ، ونجهد انفسنا في التهوين عنه . لكن (رشيد) ظل عاتيا وظل يعيش في الماضى ، بل وظل يرهق نفسه في التنقيب عن صورة ماضية ..

ولم يهدأ (رشيد)الا بعد أن غلبه الياس واستكان لعالمه الصغير المحدود. ثم اختزل أيامه الاخيرة الى كدح مرهق لتأمين العيش لولديه الصغيرين.أنبئنا بموت (رشيد) فجأة ... فقصدنا داره .

كان المشهد مثيرا للشجن .. الدار متواضعة . عليها وحشة الحياة التى عاشها (رشيد) في أيامه الاخيرة .

والسرير الوحيد في غرفته وقد احتمله مريضا مهملا لخمسة أيام فقط ، قبل أن تدركه النهاية .

وبانتظار تشييعه ، كانت الريح الساخنة تهب بنوبات غاضبة وهى تطارد الاوراق اليابسة في عريشة البيت الذى كان يعيش فيه .. كأنما كانت تستحث الى الرحيل انسانا لم يعد أحد بحاجة اليه ...

كنا ثلاثة من الرفاق وفريقا صغيرا من ذويه وأصدقائه الاقربين ...

أين اذن اصدقاؤه الكثر ، الذين كانوا يتقربون اليه أو يتملقون صداقته يوم كان الصديق الاول للرجل الاول الذى قاد ثورة تموز ؟

هل أردنا بحضورنا ، نحن أبناء الحزب ، ودونما اتفاق مسبق ، أن نقول للناس « أن الدنيا لا تزال بخير » .. وان فينا من ذاد أو سيظل يذود عن قيم الوفاء لمن عملوا لمصلحة الشعب ؟

هل أردنا أن نفى ل (رشيد) حقه من التكريم .. رغم أنه لم يعد بحاجة اليه ؟

ليكن ذلك ! فمن أجل ولديه الصغيرين ، وخدمة للحقيقة ، ووفاء لكل من عمل أو سيعمل لخير الشعب لا بد وأن يعرف الناس الدور الفريد الذى لعبه (رشيد مطلك) في التضحية لثورة تموز العظيمة .

*

كان ذلك في ظهر يوم قائظ من صيف عام ١٩٥٦ ، عندما فاجأنى (رشيد) بزيارة غير متوقعة في الدار التى كنت فيها في (كمب الصليخ) ، وكان يصحبه (كمال عمر نظمى) .

كان (رشيد) منفعلا بعض الشيء.. وقد أخبرنى أن « صاحبنا » ـ ويقصد عبد الكريم قاسم ـ ينتظره في بيته ، وقد أوفده للاتصال بالحزب الشيوعى من خلالى ، لاطلاعنا على عزمه على الاطاحة بنظام الحكم ، عن طريق عمل مسلح سيقوم بتنفيذه خلال مناورات الخريف القادم . ولذلك فهو يطلب رأينا في مبادىء الخطة التى يزمع تنفيذها ، والدور الذى يستطيع الحزب أن ينهض به لدعم الثورة .

كان (رشيد) متعجلا ـ بحكم المهمة التى كلف بها .. ولان « صاحبه » يستعد للعودة الى مقر عمله في (جلولاء) عصر اليوم ذاته ، وكان يوم جمعة ، غير انى استبقيت (رشيد) لمدة أطول مما كان يريد ... فقد كنت بحاجة اليه والى غيره من الاصدقاء الذين لم تعد ظروف العمل السرى تسمح لى برؤيتهم ... كما انقطع اخرون عنا ، اتقاء للضرر ، أو ازدراء بجدوى المتاعب والاخطاء التى نتحملها في مجابهة قوة بربرية غاشمة كانت تبدو « منيعة » .

تساءلت من (رشيد) عن«صاحبنا» بصيغة لا تخلو من الدهشة ... ذلك لانني لم أذكر قط ، منذ تعرفى على (عبد الكريم قاسم) في عام ١٩٥٠ وما بعده ، أنه كان يحمل ميولا معينة ، أو كانت له اهتمامات سياسية من أى نوع كان .

غير أن (رشيد) أكد لى (جدية القضية) مستشهدا بما أبداه أمام صاحبه من قلق في عام ١٩٥٥ عند بدء ورود شحنات الاسلحة الامريكية بموجب (اتفاق الامن المتبادل) ، وكيف أن عبد الكريم قد أجابه بأن ذلك « سيكون أفضل » ، حيث ستتوفر تجهيزات أكثر فعالية لكل من يريد تخليص البلاد من « الحكام الفاسدين».

كان (رشيد)يهم بمغادرةالبيت بعد حديث طويل ، ليعود بالجواب الى صاحبه . غير أنى لم أشأ أن اجازف باعطائه رأيا شفويا أو متكاملا في مثل هذه القضية الخطرة قبل الرجوع الى الحزب .

تناولت بضعة أوراق ، ودونت عليها بنسختين ، طائفة من الافكار التى بدأنا نتداولها في (المكتب السياسى) . كما تطرقت الى عدد من الشروط الاساسية لتأمين نجاح مثل هذه الخطة ، وفي أساسها ضرورة الاعتماد على الجماهير، والتلبية الثورية للمطاليب الرئيسية لحزبنا وللحركة الثورية ، وقد شغلت التساؤلات القسم الاكبر من هذه الاوراق ، ومن بينها :

ـ الموقف من النظام الملكى ، وحلف بغداد،والقواعد العسكرية البريطانية، والعلاقات العربية ، والقضية الكردية، ومسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي،وقوانين مكافحة الشيوعية ، ومسألة اطلاق سراح السجناء السياسيين ، والحياة الحزبية ، والحريات الديمقراطية ، وتركيب الحكومة التى ستعقب الانقلاب، والمؤسسات الدستورية ، والاصلاح الزراعى ، والموقف من احتكارات النفط ... ألخ .

كما استفسرت عما اذا كانت هناك اتصالات بالرئيس (عبد الناصر) وعما اذا كانت الخطة المقترحة في تنفيذ العملية أثناء مناورات الخريف هى الخطة الافضل ؟

وانصرف (رشيد) متعجلا مثلما أتى ... وفي مساء اليوم نفسه ، زارتنى (الرفيقة ثمينة) وهى متنكرة بملابس النساء الشعبيات ، وكانت الى جانب مسؤولياتها الحزبية الكثيرة ، قد تطوعت لتكون رسولا أمينا بيننا وبين زوجها السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشهيد الخالد (سلام عادل) .

طلبت من (ثمينة) أن تبلغه بأنى بحاجة ملحة الى اللقاء به في صباح اليوم التالى . فجاء في الموعد ، وكان كالعادة متنكرا بملابس فلاحى الجنوب. عرضت عليه وقائع اليوم المنصرم ، وأطلعته على نسخة من الرسالة التى وجهتها بأسمى الشخصى الى عبد الكريم قاسم ، فايدها كليا ، وطلب الاهتمام بالامر ومتابعة الاتصالات .

عامر عبد الله

وفي هذا اللقاء ، ولاول مرة ، أخبرنى بأنه يسعى من جانبه لأقامة صلة بجهة عسكرية اخرى تعمل في الاتجاه ذاته .

وهكذا اقتسمنا العمل بيننا نحن الاثنين كما اتفقنا على عرض الموضوع في أقرب وقت ممكن وبالصيغة المناسبة على اللجنة المركزية عند استكمال المعلومات عنهوية الحركة واتجاهاتها، وخصوصا فيما يتعلق بالاجوبة عن الاستفسارات والموقف من حزبنا .

كنا حريصين على التمسك بأقصى درجات السرية والكتمان . ولذلك كان الحديث يجرى كلما التقينا لتبادل المعلومات حول تطورات القضية عن « صاحبنا » ـ عبد الكريم قاسم ـ وعن « الوسيط » رشيد مطلك .. مثلما كان صاحبنا يطلق علينا «العمالة ـ أى عمال البناء » وذلك بالارتباط مع مجموعة من التسميات والرموز الاخرى ـ حيث كنا نطلق كلمة « البناية »على الثورة المرتقبة وأعمال البناء . كما كانت هناك تسميات معينة عن الاعمال التحضيرية للثورة ، في مرحلة لاحقة للاحزاب السياسية وممثلين في (جبهة الاتحاد الوطنى) .

عاد رشيد في لقاءات أخرى بأجوبة مطمئنة وواضحة بشأن جميع التساؤلات التى عرضناها على عبد الكريم

ـ البقية على ص ٥ عمود ٧ ـ

أدب . ثقافة . فن ، أدب . ثقافة . فن ،

رابطة مشتركة للكتاب العرب واليهود

الهدف : تعاون الكتاب اليهود والعرب في سبيل حياة ثقافية غنية وتفاعل نشيط في الحياة الشعبية والسياسية

تل أبيب – لمراسل الاتحاد – أعلن يوم الاحد الماضى ، رسميا ، فى مؤتمر صحفى فى تل أبيب ، عن اقامة رابطة جديدة ، مشتركة للكتّاب اليهود والعرب . وقد تقرر فى دستور الرابطة ، ان تكون مفتوحة لكل كاتب وكاتبة فى اسرائيل بغض النظر عن القومية والدين والجنس ولغة الكتابة والانتماء الحزبى والاقتناع الايديولوجى . ويأتي قيام هذه الرابطة صفعة قوية لرابطة الكتّاب العبريين العنصرية المغلقة فى وجه الكتاب العرب .

أهداف الرابطة

وقد جاء فى دستور الرابطة ، وتأكد فى المؤتمر الصحفى ، الطابع الدمقراطى للرابطة ، مع تأكيد خاص على التركيب اليهودى – العربى وضرورة التقارب والتفاعل بين كتّاب الشعبين ، والعمل من أجل تعريف الشعبين بأدب الشعبين .. أى تعريف اليهود على الثقافة العربية وتعريف العرب على الثقافة العبرية . لذلك تقرر ، كما أكد **يورام كانيوك** فى المؤتمر الصحفى – تحطيم جدار العزلة بين الكتاب والجمهور من جهة ، وزيادة تدخل الكتاب فى الحياة الشعبية والسياسية ، فى كل قضية يحتم الضمير والمسؤولية ، التدخل فيها .. وجاء فى دستور الرابطة الجديدة أن على الكتاب « ان يسعوا الى التأثير فى القضايا الثقافية ، الاجتماعية والسياسية ، وضد كل مظاهر الغبن والظلم فى حياة الدولة الداخلية » .

وقد أكد الكاتب يورام كانيوك أن رابطة الكتاب العبريين غير قانونية حتى حسب القانون العثمانى لانها قائمة على التمييز ، ومع هذا فلن نحاربها قانونيا ، فى المحاكم ، بل باقامة رابطة نظيفة من العقد القومية والتمييز القومى .

وقد علم مراسل «الاتحاد» أن الرابطة تضم حتى الان ٣٣ عضوا منهم عشرة كتاب عرب . كما عقدت الهيئة التأسيسية اجتماعا موسعا طويلا ، مساء الخميس الماضى ، فى جامعة تل أبيب لوضع الخطوط النهائية للعمل الثقافى والشعبى ، فى خدمة قضية الثقافة الانسانية والتقارب بين الشعبين . وقد علم مراسل « الاتحاد » ان النية تتجه الان ، فى صفوف الرابطة لعقد ندوات مفتوحة أمام الجمهور اليهودى والعربى ، فى المستقبل القريب .

لجنة تنفيذية للرابطة

وقد انتخبت لجنة تنفيذية للرابطة ، مكونة من : يورام كانيوك ، سهام داوود ، مناحم بيرى ، دافيد ابيدان ، جبرئيل موكيد ، مئير فيزلطير وأنطون شماس .

قصة ميلاد دمية

أسطورة بقلم : انترنينا مكسيموفا

فى سالف الزمان ، وليس فى بلاد نائية ، بل فى قرية عادية تماما ، عاش فلاح يدعى ستيفان .

وفى ذات يوم مضى ستيفان الى الغابة ليحتطب . وهناك جمع حزمة من العيدان والقاها تحت سنديانة ، وجلس ليستريح ويفكر . ولكن أفكاره لم تكن بالسارة . وفجأة سمع حفيف أوراق السنديانة فوقه . سألته السنديانة التى كان يمكنها ان تتكلم مرة كل مائة سنة :

– لم أنت حزين هكذا ؟

فتنهد ستيفان وقال :

– آه .. عندى بيت وعنزة وحاكورة ذات ثلاثة مشاتل . ولكن ليس لدى أطفال . وبدون أطفال فالوضع محزن ومضجر لى ولزوجتى .

فقالت السنديانة :

– ولكن هذا أمر يمكن تغييره .. تعال الى فى أواخر الخريف . وسيكون بلوط كثير حول جذورى . لكن لا تأخذ أيا منها . ابحث بين أغصانى عن البلوطة الوحيدة التى لم تسقط .

وحل الخريف ، وذهب ستيفان الى السنديانة . وهناك رأى بلوطا كثيرا تحت الشجرة كما لو كان يحاول الغوص فى الثرى الطيب . ورأى بلوطة فريدة كمصباح صغير تلتمع على غصن عار . فاقتطفها ستيفان بعناية وحملها الى البيت . وهناك أرى زوجته اياها ، فأخذتها ووضعتها بلطف على راحتها وراحت تتحسسها .

– كم هى ناعمة وبراقة ، وما أجمل تاجها .

وفجأة تحركت البلوطة . فاندهشت المرأة ، ونظرت الى زوجها ، ثم قربت البلوطة من أذنها . وقالت :

– ستيفان ، هناك شىء يتحرك داخلها .

وانتزع الزوجان تاج البلوطة وفلقاها الى نصفين بحذر ، فوجدا فى داخلها طفلا صغيرا مدثرا بورقة بلوط . ورغم ضآلته فقد كان جميلا جدا . وتأوهت المرأة قائلة :

– ولكن ماذا سنفعل به .. قد يختطفه فأر ويمكن للديك ان يلتهمه وربما تأخذه معها الريح . فهدأ ستيفان من روعها بقوله :

– لا تنزعجى ، سنربيه .

وأطلقا على الطفل اسم ايفان (على اسم الجد) . ومر الوقت ، ونما ايفان وترعرع ليصبح شابا وسيما ومسرة لقلب والديه . وكان يساعد الجيران ويداعب الاطفال ، ولم تعرف القسوة الى قلبه سبيلا . وقال عنه الناس :

– « ان لإيفاننا قلبا عطوفا ويدين ماهرتين » وما يقوله الناس فهو صحيح بشكل عام .

وذات يوم جاء خيال بأخبار مرعبة :

– لقد هاجم البلاد تنين ذو سبعة رؤوس ، فمن يستطيع انقاذ البلاد ؟

وأجاب ايفان :

– أنا أستطيع .. لقد أطعمتنى هذه الارض ، وبدونها ما كنت لاكون .

وبدون تردد أخذ عصا من السنديان وودع أبويه . وبكت أمه وقالت :

– كيف ستذهب الى أمكنة بعيدة دون فرس ؟ فقال ايفان :

– سنرى . وانطلق لا يلوى على شىء .

وفى نهاية المطاف ، طال أم قصر ، وجد ايفان نفسه فى حقل . كان كل شىء هادئا باستثناء خرفشة الجنادب . وكانت الشمس ساطعة . غير ان ظلا معتما حجب الشمس فجأة . ورأى ايفان التنين طائرا فوقه .

صرخ التنين بايفان بصوت هائل :

– اركع على ركبتيك !

هكذا كان التنين يخيف الناس .

ولكن ايفان ظل واقفا بدون حراك . فانعطف التنين فى طيرانه محدثا تيارا قويا من الهواء حنى رؤوس الاشجار وطرح ايفان أرضا . وزمجر التنين :

– سأسحقك سحقا فى غبار الطريق .

ولكن ايفان هب واقفا ، ولوح بعصاه فأطاح بثلاثة رؤوس من التنين . ولكن الاربعة الباقية حملقت فيه شزرا وفحت من خلال أسنانها :

– ومن تكون ؟ لقد أحرقت المدن فى كل مكان . وفى كل مكان كان الناس يقعون ولا يقومون .

فضحك ايفان وقال :

– أمى الارض هى التى تدفعنى الى الوقوف ثانية .

وشد ما ثارت ثائرة التنين .. فاشتد عصف الريح وفاض النهر مغرقا ضفتيه ، وسقط ايفان مرة اخرى . ومد التنين مخالبه . ولكن ، مرة أخرى ، هب ايفان واقفا ، ولوح بعصاه وسقطت ثلاثة رؤوس أخرى . وهكذا بقى رأس واحد . ولكن الغضب الشديد أنساه أنه الاخير فزمجر :

– هذه نهايتك ! ..

وانقض على ايفان وطرحه أرضا . فانكفأ ايفان محتضنا الارض . وحلق التنين فوقه صارا على أسنانه . ولم يلبث ايفان ان وقف على رجليه ملوحا بعصاه . فصرع التنين وقضى عليه نهائيا .

وعاد ايفان الى بيت أبويه . ولم يلبث ان تزوج فتاة جميلة وذكية ، وكان بمقدورها ان تعد مائدة شهية ، بدون ان يكون لديها بساط سحرى ، حتى لتلحس أصابعك ، كما يقولون . وكانت تمشى بسرعة كما لو كانت محمولة على بساط الريح ، وتغنى طيلة الوقت أغانى مرحة تجعل كل من يسمعها سعيدا .

وأنجب ايفان وزوجته اثنى عشر ولدا ، أنجبوا بدورهم أولادا . ولم تكن هنالك قوة تستطيع ان ترغم احدهم على الركوع .

ومرة صنع أحدهم لعبة أعطاها الى حفيده . وهى عبارة عن دمية ذات قاعدة دائرة ثقيلة ، لا يمكن ارغامها على الاضطجاع مهما حاولت ، اذ كانت دائما تقفز واقفة . وقال الجد :

– وهكذا نحن !!

كثيرون من الناس يعرفون هذه اللعبة ولكنهم يجهلون قصة ايفان الاول الذى لم يركع أبدا .. وكذلك ذريته .

رسول حمزاتوف عضو مجلس السوفييت الاعلى

تم انتخاب شاعر داغستان ورئيس اتحاد الكتاب فيها رسول حمزاتوف ، مجددا ، عضوا فى هيئة مجلس السوفييت الاعلى .

وصدر لرسول حمزاتوف حامل جائزة لينين للاداب مؤخرا ديوان شعر باسم « سنوات المسبحة » . وهو عبارة عن قصائد وجدانية ووطنية تحمل الروح الشعبية اللطيفة .

ادباء داغستان

صدر مؤخرا فى داغستان ، الاتحاد السوفييتي ، أول بحث يتحدث عن « أدب داغستان الكلاسيكي » . ويدور البحث فيه عن أ.شاعر الافاري تاج الدين شانة ، الذي عاش فى القرن التاسع عشر .

وضمت هذه الاشعار والاغاني والاساطير المتناقلة جيلا عن جيل ، عن شعراء موطن الجبال ، لاول مرة ، فى كتاب .

وفى سلسلة « أدب داغستان الكلاسيكي » المخصص لنقطة البدأ الشابة ، ستظهر بحوث عن الشعراء الافاريين محمود من كاخاب روسو ، وحمزات تسادا – والد شاعر داغستان المعاصر رسول حمزاتوف – ودار جنيتسا باتيرايا ، والكوميكي أرتشى كازاكا واخرين .

وهذه السلسلة من البحوث ستتحدث عن شعراء داغستان المعاصرين ايضا .

ومن الجدير ذكره انه سيصدر فى الايام القليلة القادمة بحثان عن الشاعرين ، سليمان سفالسكي ، وطاهر خوربوسكي .

عناقيد الزمن

هو اسم كراس جمع مقطوعات شعرية للشاعرة العبرية « آرنة » .

وأشعار « عناقيد الزمن » مستمدة من واقع البلاد ، وما تعانيه الشبيبة اليهودية من أوضاع قاسية . وهى فى الوقت ذاته دعوة الى احتقاق الحق ، والسلام واخوة الشعوب ، ومحبة الوطن .

وسنأتي على بعض مقطوعاته فى أعدادنا القادمة .

وزير خارجية العراق شاعر معروف

شاذل جاسم طاقة ، وزير خارجية العراق الجديد ، هو شاعر معروف . وهو من مواليد عام ١٩٢٨ وخريج جامعة بغداد ومتخصص باللغة العربية . وقبل تعيينه فى وزارة الخارجية كان يشغل منصب سفير العراق فى الاتحاد السوفييتى .

من الشعر السريانى التقدمى

بداية الأغنية

شعر : يوراش هيرو

ترجمه الى العربية : الفونس شمعون

فى قلبى أغنية لوطنى الحبيب
ولكل فدائى من أجل الحرية
لوطنى الكبير ... وللانسان المعذب
لكل بائس ... لكل طفل ..
قتلته قنبلة الطغاة .
سنمضى نحن ويأتى من بعدنا
من يحمل الراية ويسير ...
أغنيات الحب والكفاح
أغنيها للمظلومين فى العالم
الى الذين يضطهدهم رأس المال
لاولئك الذين ينامون جياعا
للذين يرتعشون بردا
ويعانون من الحر
وزمهرير الشتاء
وعيونهم ترنو الى الحرية
سأغنى لاشبال فلسطين
والارض المحتلة
والاطفال العراة
ضحايا الاضطهاد
وأغنية حلوة
لابطال فيتنام
وتشيلى المدماة
وضحايا الفاشية فى اليونان
ولكل شعب يخوض كفاحا
من أجل الحرية والحياة السعيدة
ومن أجل ان يسقط الطغاة
ومضطهدو الشعوب ...

المحاكمات الخرساء ..

قصة بقلم سعيد نفاع "بيت جن"

أفاق مواطنو المدينة على عادتهم مبكرين وانصرف كل منهم الى عمله : العامل الى مصنعه .. والتاجر الى متجره .. والمزارع الى حقله .. وازدحمت الشوارع بالسيارات والمارة .. والبائعين المتجولين .. وتعالت الصيحات .. فاختلطت بضجيج الورشات وهدير السيارات .. فاختلط الحابل بالنابل .. حتى أصبح المرء يستصعب أن يميز من هذا المعترك شيئا .. انها سيمفونية الحياة بكل موسيقاها ذات الايقاعات المختلفة .

وفى المشرق صعدت الشمس نحو عنان السماء .. تنازع بعض الغيمات الربيعية ، وتتهاوى من المغرب موشحة وجه السماء الزرقاء .. يسوقها النسيم الغربى رهوا نحو الشرق .

كان اليوم عاديا تماما .. ولكن المرء كان يلاحظ ان حركة مألوفة .. أكثر من قبل .. أمام مقر الحاكم العسكرى المدينة . فقد كان بعض الناس على اختلاف أجيالهم وأشكالهم .. غادين رائحين أمام المقر .. وبجمع البعض فى حلقات مبعثرة هنا وهناك .. ورغم ان المكان كان مسرحا لمحاكمات كثير من شبان المدينة والقرى المجاورة .. المحتجزين فى السجون بشتى التهم .. انتظارا ليوم المحاكمة .. لكنه فى هذا اليوم بالذات .. شهد عددا أكبر من الناس .. ونساء وأطفالهن متشبثين بأذيالهن .. وكهولا وشبابا .. ولا تلبث أن تمر بالنين يتحادثان .. حتى تصل الى أذنك كلمة « معين الاخرس » .. واذا أرهفت السمع علمت ان اليوم موعد محاكمة « معين » .. وعرفت أنه أخرس ؟! سيزول استغرابك لازدحام الناس .. فكلهم قد حضروا المحاكمات .. لكن هذه تختلف .. فالذى سيقف فى قفص الاتهام أبكم .. والمحاكمة غريبة نوعا ما .. فلا عجب ان تحظى بهذا العدد الكبير .. وهذا الاقبال .

وظهرت عند نهاية الشارع أربع دراجات نارية ، تحيط بسيارة خضراء غامقة يتصدرها رقم أبيض .. فتدافع الناس يخلوا الطريق .. واشرأبت الاعناق .. وحملقت العيون بالسيارة .. وما لبثت أن ظهرت سيارة السجن تقل المتهمين .. فما كادت تقترب .. حتى رأيت عشرات الايدى ترتفع تحيى من فيها .. وتعالت الهتافات من كل صوب .. وسالت دموع .. وعلت أصوات أطفال باكين .

غصت قاعة المحكمة بأقارب المتهمين .. وفى الخارج امتلأت الساحة .. حتى لم يبق موطىء لقدم .

سارت المحاكمات سريعة .. النيابة فالدفاع فقرار المحكمة .. ويخرج الشاب مكبلا ، بين صفين من الجنود المدججين بالسلاح .. تنتظره فى الخارج مئات العيون والايدى والقلوب .. فيمنح الابتسامات لكل جانب .. مع كل كلمة تشجيع من الناس .

وجاء دور « معين الاخرس » .. وأعلم القريب الى صالة المحكمة البعيد .. فساد المكان صمت عميق .. الكل يود لو تصله بعض الكلمات من الداخل .. وتلى نص الاتهام :

« المتهم معين الرافعى .. العمر ٢٤ عاما .. العمل بناء .. من سكان المدينة .. متهم بالاتصال بجهة مشبوهة .. والاتفاق بالعمل معها .. الامر الذى يهدد أمن الاهلين والدولة !؟ ولذا تطلب النيابة من حضرة القاضى والهيئة الموقرة .. التشديد فى العقاب .. والسجن لمدة عشرين سنة .. حتى يكون عبرة للاخرين .. وزاجرا للمخربين الجانحين عن طريق الصواب !! الامر الذى يهدد المواطنين العزل بالخطر !! » .

شكرا !؟ انتهيت سيدى القاضى !!؟

انتهت النيابة من قراءة هذا النص المقتضب .. فارتفعت الحواجب استغرابا فسرت بين الحضور همهمة .. وفى الخارج .. تعالت الاصوات من كل جانب . وأعطى محامى الدفاع حق الكلام :

– « سيدى القاضى ..!!

بما انه من المتعذر سماع شهادة المتهم وحالته هى كهذه .. أطلب من المحكمة .. ان تعطى المتهم فرصة .. يطلع فيها على ما جاء .. فى نص الاتهام ضده .. فانه يعرف القراءة والكتابة .. وليعط له الحق بكتابة أقواله ؟! » .

– الطلب مقبول .. !!

وانتهت الجلسة لتعود للانعقاد بعد ساعتين .. فيكتب خلالها المتهم افادته بعد أن يطلع على نص الاتهام .

لم يبرح أحد من الناس المكان .. رغم حر الظهيرة القاسى .. فانقسم الجمع الكبير الى حلقات .. وجماعات .. يتحدثون عن معين وسائر زملائه .. وينتظرون بفارغ الصبر النهاية ..

فتحت الجلسة وكان أول المتكلمين محامى الدفاع :

« سيدى القاضى !!

أود قبل ان أبدأ مرافعتى .. ان أقرأ على المحكمة .. كلام المتهم الذى تعذر عليه نطقه فكتبه » ...

« ان اتهام النيابة اياى .. بأننى قمت باتصال بجهة مشبوهة .. لهو افتراء واضح !.. ان كل ما قمت به .. واننى اعترف به على رؤوس الاشهاد .. انى عضو فى الجبهة الوطنية .. التى أهدافها ومبادئها مستقاة من الاقتناع التام بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .. وجلاء الاحتلال عن أراضينا .. وكل ذنبنا اننا نطالب بارجاع حقوق هذا الشعب المشروعة – الشعب المشرد فى القفار والفيافى .. فى العراء ربع قرن – تلك الحقوق التى اتفق عليها عالميا .. أيدتها كل دول العالم .. واذا كانت حكومتكم تعتبر هذا جريمة .. يستحق جانيها العقاب .. فانها لوصمة عار فى جبينها .. واثبات لحقيقة عدم اهتمام حكومتكم بالسلام .. وانما الاحتلال والضم ودوس الحقوق الانسانية التى استنكرتها كل دول العالم .

انى اذ أعترف بهذا .. استنكر ، وليسمع العالم ، العذاب غير الانسانى الذى تعرضت له فى سجونكم .. وزنازنها .. والذى يذكر المرء بالنازية ...»

النيابة مقاطعة :

«هذا كذب !! لقد تخطى كل الحدود .. ويصفنا بالنازية ..!! اننى اعترض .. على اكمال اقواله ..!!» .

وبعد جدال عنيف بين النيابة والدفاع .. سمح للدفاع ان يستمر ..!

« اننى لاعتز فخرا باننى قمت ببعض واجبى .. وأستصغر نفسى .. اذ اننى أشعر ان واجبى لم يتم .. فما دامت فى عروقنا دماء تجرى .. وما دام شبر تراب من أرضنا محتلا .. فسنناضل .. حتى نحظى بكل ما هو مشروع .. فلن تخيفنا سجونكم ولا زنازينكم !!؟ » .

لم يكد محامى الدفاع ينتهى من قراءة أقوال المتهم .. حتى وقف محامى النيابة طالبا حق الكلام فأعطى !!

« سيدى القاضى !!

لعل ما جاء فيما سمعناه يعطيكم .. الاقتناع التام بأقوال النيابة .. لذا أطلب وأكرر طلبى .. ان تنزل المحكمة أقصى العقوبة !! فقد زادت جراءته .. الى درجة اتهمنا فيها بالنازية .. أرجو ان تأخذ المحكمة كل هذا بعين الاعتبار » ..

– محامى الدفاع :

« سيدى القاضى ..

بعد أن سمعتم ما كتب موكلى .. والذى أثار سخط النيابة .. وما زالت تصر على انزال أقصى العقوبات .. فاننا نرى ان المتهم لم يقم بأى عمل اجرامى .. انما مارس حقه كابن اى شعب محتل .. لذا أطلب من المحكمة تبرئة المتهم .. والاكتفاء بمدة التوقيف وما لاقى فيها من العذاب .. » .

انتهى الدفاع من أقواله .. فتعالت الهتافات .. ولم تستطع الشرطة تهدئة الناس الا بعد جهد جهيد ..

ومعين يقف داخل القفص .. يجول بأنظاره .. نحو المحامى تارة .. والنيابة أخرى والحاكم ثالثة .. والناس رابعة .. ينقبض وجهه ثم ينبسط .. فيبدو عليه التوتر .. فلا يستطيع ان يصرخ .. فى كل هذه الوجوه الممسوخة .. فيقبض على قضبان القفص .. ويضغط حتى يحمر وجهه .. وتبان عروقه .

بعد استراحة قصيرة .. بدأ الحاكم يقرأ قرار المحكمة .. فأرهفت الاذن .. وساد المكان صمت مذهل .. الكل فى تحفز .. وفى انتظار .. « قررت المحكمة .. طبقا للاثباتات التى بين يديها .. حسب المادة كذا !! من القانون كذا !! لسنة ١٩٤٥ م. !! الحكم على معين بالسجن لمدة خمس عشرة سنة .. محافظة منها على أمن الدولة والجمهور .. وصونا للعدالة .. آخذة بالاعتبار .. حالة المتهم .. وكونه أبا لثلاثة أطفال .. » .

وما كاد الحاكم ينطق بهذا القرار .. ويؤخذ معين الى السيارة .. مودعا والديه .. وزوجته .. مقبلا أطفاله .. ضاحكا .. حتى تحولت الجماهير فى الخارج الى نار متأججة .. تهتف بسقوط الاحتلال .. وأحكامه .. فتدخلت الشرطة ..

وسيق معين الى السجن ليقضى فيه هذه الفترة من شبابه .. مع آلاف من ابناء شعبه .. وقبل ان تخرج السيارة .. التى تقله وغيره من الشباب .. مدججة بالسلاح يحرسها رجال الشرطة .. نظر معين عبر قضبانها الحديدية .. الى أهالى بلدته .. فطفرت من عينيه دمعتان .. خالطتا بسمته العريضة .

على لسان الشعب

سعود الاسدى

يبدو أن الاستاذ سعود الاسدى تأثر بالجو الشاعرى فى البيت الذى ترعرع فيه . وقديما قالوا من شابه أباه فما ظلم . ولكن سعودا بز أباه ، فهو الى جانب ذلك ينظم الشعر ويكتب القصة .

بتغمس بنجم السما

مرة شفت بعد المسا واحد فقير
فى الصيف فارش عا سطح بيتو حصير
وقاعد تيتعشى وأمامو صحن زيت
مع زعتر وفلقات من خبز الشعير
وصار يتمنى على ربو يا ريت
ينزل له وجبه من السما وما هو كثير
وبين الالم والامل وشوية رأيت
حفنة نجوم ونزلت بصحنو الزغير
فى الصحن نزلت تسبح ومنها بنيت
فكره جميلة بيوعى عليها الضمير
خبز الغنى ان غمسو بأشهى طعام
بيتغمس بنجم السما خبز الفقير

وين بدى أروح ؟

فى ناس بالتعليم ظلوا يسألوا
وفى ناس بالتعليم ضلوا وضللوا
وان كان يا أخى بالعرفتو تكتفى
وين بدى روح باللى تجهلو

بيتك فى معدتك

فى مرة كان الذيب ماشى فى بلد
ومخور من الجوع وما بيعرف أحد
لاقى حمل قال له بتعرف يا ولد
انى أنا عمك وأنت لى سند
شرفنى بزيارة لانى معتمد
وهناك بيتى بآخر الواد انفرد
ولا تؤاخذنى ولا يحصل منتقد
من جميع الناس بيتى بينقصد
والحمل يسمع تاوهى منو الجلد
وجاوب جواب مليح للخصم الالد
بزيارتك يا شيخ كم فخرى عظيم
لكن بيتك فى معدتك بينوجد

مش بحاجتو

أعطيت ثوبى لقذر يمسح يديه
وقال بعض الناس هيك عملت ليه ؟
وجاوبتهم هذا الشخص فى حاجته
أما أنا هالثوب مش محتاج ليه

فى ناس

فى ناس بمشو تايشتو دروبنا
وان قصروا صاروا يعدو ذنوبنا
وفى ناس قربوا بالفهم مكتوبنا
وجاوبوا بالضبط عا مطلوبنا
وفى ناس مهما نحرق من طيوبنا
هيك كتبه خالفوا مرغوبنا
وفى ناس سرقوا نقودنا من جيوبنا
وراحو يهنوا بالفضل ع شعوبنا
وفى ناس بالاقلام لما بيكتبوا
بيغمسوها فى دماء قلوبنا



اللغة و السياسة

■ سمعنا ، هذا الاسبوع ، أن دورة لتعليم اللغة العربية قد افتتحت ، خصيصا ، لاعضاء الكنيست . وأول ما يتبادر الى الذهن ، في هذا الصدد ، هو تمنياتنا للطلاب المحترمين بالنجاح . ولكن ما دام الطلاب أعضاء كنيست وما دام موضوع الدراسة هو اللغة العربية ، فهنالك أبعاد سياسية واضحة لهذه الدورة .

ان أجهزة الاعلام الاسرائيلية ، وخصوصا الناطقة باللغة العربية ، تطبل وتزمر لهذه الدورة وكأنها دليل نية طيبة ، دليل اهتمام الساسة الاسرائيليين لزيادة فهم العرب ، بواسطة اللغة العربية ، مباشرة . ولكن حين يتعلم الساسة في دولة ما لغة شعب مجاور ، يظل السؤال الجوهري هو : ما هو منطلق هؤلاء الساسة ؟ هل يتعلمون انطلاقا من نظرية ((أعرف عدوك)) ام انطلاقا من الرغبة المخلصة ، الثقافية — الانسانية ، في فهم حضارة الشعب الآخر ؟

أحب أن أقول ، وبكل أسف ، أن تجربة العرب في هذا المجال ، مرة للغاية . فمن المعروف عن عضو الكنيست (أريد أن لا أذكر أنه وزير الدفاع السابق !) موشه ديان يجيد اللغة العربية . ووزير الخارجية يغآل ألون حين يجلس بين العرب يتصرف وكأنه واحد منهم ، سواء من حيث السيطرة على اللغة ، أومن حيث العادات والتصرف . ووزير الخارجية السابق أبا ايبن ، يجيد اللغة العربية ، مع انه يتعسر جدا في نطقها . ومع هذا ، فقد كان ديان مهندس الفطرسة العمياء ، وألون هو صاحب ((مشروع ألون)) الاستيطاني الكولونيالي ، وأبا ايبن كان طوال عقدين من السنين بوقا أساسيا للسياسة الصهيونية المعادية للعرب ، في العالم الخارجي .

والشيء بالشيء يذكر . ان كل الساسة الانجليز ، ممثلي الاستعمار البريطاني في الشرق العربي ، كانوا مستشرقين على مستوى أكاديمي رفيع .. لورنس كان مستشرقا بارزا ، وكذلك المس بيل في العراق ، وكذلك فيلبي في السعودية .. وممثلو الاستعمار البريطاني في مشرقنا العربي لم يقرأوا اللغة العربية ويحبوا الطبيخ العربي والقهوة المرة ، فقط ، بل صنفوا مؤلفات هامة في التاريخ العربي .. ومع هذا كان كل هؤلاء استعماريين متطرفين ضد العرب .. بل ربما استخدموا اطلاعهم على الثقافة العربية لتحسين وسائل السيطرة الاستعمارية على العرب !

القضية ، اذن ، ليست قضية اللغة ، بل قضية السياسة . هناك ساسة في العالم لا يعرفون كلمة عربية واحدة ، ومع هذا يحبون العرب ، ويتعاطفون معهم .. وهناك ساسة عرب ، أبا عن جد ، ومع هذا يخونون القضية العربية .

وانطلاقا من هذا الفهم نقول بكل صراحة ، اننا مع ترحيبنا بدراسة أعضاء الكنيست للغة العربية ، الا أن هذا وحده ، ليس من شأنه زيادة التقارب اليهودي العربي قيد أنملة .. اذ ، ماذا يفيد التقارب بين الشعبين اذا كان بيغن وشارون مثلا ، يتكلمان اللغة العربية ؟ أغلب الظن انهما سوف يخاطبان أهل نابلس ، باللغة العربية ، لتفسير أهمية الاستيطان الصهيوني في سبسطيا ، او أهمية رحيل العرب الفلسطينيين من أرض اسرائيل الكاملة !

القضية هي تغيير في العقلية ، وأكاد لا أبالغ اذا قلت ان القضية هي تغيير العقلية كلها ، تغييرا كاملا . يجب التخلص من الاستعلاء العنصري ، يجب التخلص من الثقة المجنونة بفلسفة القوة ، يجب التعود على فكرة ان اسرائيل جزيرة صغيرة في قلب محيط عربي ، وفقط علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل والتعاون بدون استعلاء ، يمكن ان تضمن الحياة المستقرة المطمئنة (انني عن قصد لا أستعمل كلمة حياة آمنة ، لان هذه الكلمة صارت مشبوهة في نظري ، بعد ان اقترفت كل موبقات النهب والتشريد والبطش ، باسم الامن !) .

وما دمنا في معرض الحديث عن اللغة العربية ، فانني أسأل : ما دامت اللغة العربية لغة رسمية في دولة اسرائيل ، فلماذا لا يشعر المواطن العربي بهذه الحقيقة النظرية ؟ ان كل لافتات الشوارع بالعبرية والانجليزية فقط ، وكل مراسلات الدوائر الحكومية مع العرب ، تجرى باللغة العبرية .. ان كل ما في هذه البلاد يحاول ان يشعر العربي انه غريب ، وان اللغة العربية غريبة .. وما دامت اللغة العربية رسمية (والمفروض ان وجود العرب ، في البلاد أيضا رسميا ، مهضوما !) فلماذا تسمى دار الاذاعة الاسرائيلية صفد باسم ((صفاط)) .. ووادي عربة باسم ((هعربا)) الى آخر قائمة الاسماء التي تجعل العرب في اسرائيل — تجنبا للموت بالسكتة القلبية — لا يستمعون الى اذاعة اسرائيل باللغة العربية ؟ ثم ، لماذا لا يجرى تعميم اللغة العربية والتاريخ العربي ، في المدارس الابتدائية والثانوية اليهودية ؟

لا يا سادة .. ان دورة لاعضاء الكنيست لا تعني أي تغيير الى الاحسن في وضع العرب في هذه الدولة وفي وضع اللغة العربية ، وقد تعلم العرب من الخبرة السابقة ان يشكوا ، بقلق ، في دوافع مثل هذه الخطوة ..

هذا ما لزم .. وملاحظة أخيرة عن جد : أقترح اشراك النواب المراخيين ((العرب)) في هذه الدورة ، لعلهم يتطورون بعض الشيء في اللغة العربية ، ولعل هذا يؤدي الى تفكيرهم ، بعض الشيء ، في قضية شعبهم ! ■

سالم جبران



((ستوب)) ..

الصورة الكاريكاتورية ، الى جانب هذا الكلام ، ظهرت في ((هآرتس)) هذا الثلاثاء (٢٠ — ٨) . ومعناها واضح أن أسقف القدس الكاثوليكي ، كبوتشي يعلق الصليب على صدره متدليا من قلادة من القنابل اليدوية ! اننا نعيد نشر هذه الصورة الوقحة والقذرة كي نعود ونحذر المسؤولين الاسرائيليين ، بكل ما اوتينا من قوة تحذير ، من الايغال في الوهم انه يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم ..

وماذا كانوا ، هم انفسهم ، سيقولون لو ظهرت هذه القلادة ، في صورة في بلد أجنبي ، على صدر كاهن يهودي وقد تدلت منها نجمة داوود ؟



لقد صدقت ((الاتحاد)) في افتتاحية العدد الماضي ، حين نبهت الاذهان الى ((أن المفاهيم ، التي تواضع عليها العالم كله ، قد تشوشت وانقلبت رأسا على عقب في رؤوس واضعي السياسة الاسرائيلية الرسمية)) . وكانت ((الاتحاد)) تتحدث عن حملة التشهير الجامحة التي تشنها صحف البلاط الاسرائيلي ضد رجل دين كبير ومسؤول ومحترم ، هو الاسقف كبوتشي ، دون أن تراعي مشاعر طائفته الدينية ودون أن تراعي حتى قوانين اسرائيل نفسها التي تعتبر المتهم بريئا حتى تثبت التهمة عليه .

لقد مضى على قيام اسرائيل دولة ، عضوا معترفا به في العائلة الدولية ، أكثر من ربع قرن . ولذلك لا يجوز لهؤلاء المسؤولين أن يبرروا أعمالا ، لا تليق بدولة عريقة ومعترف بها ، بأنهم ((جدد على الصنعة)) ! لقد آن الاوان كي يحقق المسؤولون حلم المرحوم موشي شاريت ، رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، بأن تصبح دولة اسرائيل ((دولة قانون لا دولة سطو)) . وبهذا ، كما هو واضح ، أنا اريد الخير لدولة اسرائيل دمقراطية ومستقلة ومسالمة يفهم حكامها وصحفيوها ، وهلمجرا ، ومهما يغرقوا في الرجعية وفي التعصب الهمجي ، أنه توجد حدود ، في زمننا هذا ، لا يستطيعون أن يتجاوزوها .

مصرع السفير

فوجئنا مساء الثلاثاء الماضي ، وعدد ((الاتحاد)) الاخير على الطابعة ، بنبأ عن مصرع السفير الامريكي في نيقوسيا برصاص المتظاهرين القبارصة أمام السفارة الامريكية .

اننا نضم صوتنا الى أصوات جميع العقلاء والمسؤولين في العالم الذين استنكروا هذه الجريمة البشعة والتي هي طعنة في ظهر النضال السياسي الشعبي العادل ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية التي انزلت بقبرص وبشعبيها أفجع مأساة .

وفي الوقت نفسه تبادرت الشكوك الى أذهاننا . الا اننا قررنا الانتظار .

حتى ظهرت ، الان ، تفاصيل هذه الجريمة : ظهر أن جماعة مسلحة ، من اعضاء المنظمة القبرصية الفاشية ((أيوكا)) ، اندست بين المتظاهرين وهي التي أطلقت الرصاص على السفير الامريكي حتى صرعته .

وهذه المنظمة ، وبادارة العسكريين الفاشيين في اليونان ، هي التي نظمت الانقلاب العسكري الدموي في قبرص ضد حكم الاسقف مكاريوس الشرعي ، هذا الانقلاب الفاشل الذي فجر الازمة القبرصية الكامنة واصطنعته الحكومة التركية مبررا لغزو الجزيرة .

ومع ان حكم الانقلابيين الفاشيين في قبرص لم يدم أكثر من خمسة أيام فان الحكومة الامريكية (نيكسون — كيسنجر — شلزنجر) لم تستحِ من الافصاح عن تأييدها لهذا الانقلاب . وحين اجمع العالم كله تقريبا على رفض الاعتراف بحكومة الانقلابيين الفاشيين في قبرص أسرع السفير الامريكي (صرعه هؤلاء انفسهم في هذا الاسبوع) الى الاجتماع برئيس الانقلابيين ! وتحدثت وكالات الانباء الغربية ، بصراحة تامة ، عن دور السفير الامريكي بقبرص في تنظيم الانقلاب الفاشي وعن أنه كان على علم مسبق به ، الخ ..

فلماذا اغتالوا صديقهم وربما سيدهم ودافع معاشاتهم ؟

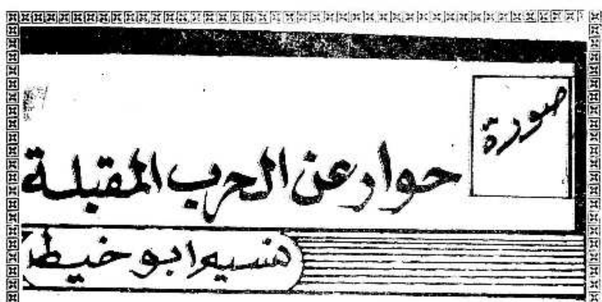
اما بدافع من ((فورة دم)) على صديق غادر أنزلهم الى قاع البير ثم قطع الحبل بهم ،

واما انها ((مؤامرة عليا)) لاحراق ((المستندات)) ولاسكات ((الشاهد الاول)) ولانقاذ هنري كيسنجر وكل السياسة الامريكية الرسمية من ((ووتر غيت)) جديدة أشد هولا وتدميرا .

ولا تنتظروا ، في المستقبل القريب على الاقل ، ان ينجلي هذا السر كما لم ينجل سر مقتل الرئيس كنيدي ولا سر مقتل كل شخص يستطيع ان يقدم شهادة تجلو هذا السر ، وكما لم ينجل سر نسف وغرق بارجة التجسس الامريكية ((ليبرتي)) — اي الحرية !! — التي أغرقتها الطائرات الاسرائيلية ((خطأ)) ..

ان تاريخ الدبلوماسية الامريكية ، زعيمة العالم ((الحر)) ، كما ترون ، حافل !

(جهينة)



— ألم تسمع ؟ يدور الحديث ، في هذه الايام ، عن الحرب المقبلة !

— الحرب المقبلة ؟ لم نضمد ، بعد ، جراح الحرب الاخيرة.. ماذا جرى ؟! لقد كانوا ينتظرون بضع سنوات بين حرب وأخرى ، فلم العجلة ؟

— يقولون بان العرب يهددون ويتوعدون من جديد !

— وماذا جرى للعرب أيضا ؟ انها صنعتنا نحن ..! لقد كانوا يتحدثون عن السلام وتعمير المدن ومحادثات جنيف ..

— لقد أثارهم تصريح رئيس الاركان وتأكيده عن ((ظهور وضع نكون فيه نحن البادئون بالمعركة)) .. وانه ((لدينا شعور باننا نحن الذين نمسك بالخيوط ونستطيع توجيه العربة في الاتجاه الذي نريده)) .

— وماذا في مثل هذا التصريح ؟ ان قيادتنا تصرح دائما .. وتحب التصريحات ! وهل يستطيعون منعنا من هذا أيضا ؟

— ولكن هناك شيء آخر .. فقد تحدثت الصحف عن اجراءات جديدة أقرت في الجيش ، لزيادة استعداده ، مثل تجنيد الاحتياط وزيادة ساعات العمل في الجيش ..

— ولكن لماذا هذا ؟ — بيني وبينك طبعا !

— الاسباب كثيرة ، منها الحصول على مزيد من السلاح ، وتعجيل عملية فصل القوات مع الاردن ، واخافة سوريا ..

— ولماذا نخيف سوريا بالذات ؟

— لانها لا تريد أن نعيد السكان الى قرى الهضبة !

— وما شأننا نحن بهذا ؟!

— هذا معناه ان سوريا تعد مؤامرة حرب جديدة !

— آه .. اذن .. آآه .. برافو والله .. فقد أدرك ذلك رئيس الاركان قبلنا ، وهو يستعد ! ولكن ، ماذا يريد هذا ((الاسد)) منا ؟ الا يكفي اننا تنازلنا له عن أرض حررناها بدماء ابنائنا ؟

— انه يريد مزيدا من الانسحاب مع ان المناطق التي جلونا عنها ما زالت غير مأهولة !

— يقولون ان جيشنا دمر البيوت هناك !

— وماذا في الامر ؟ هل يبقى هذه البيوت وكرا للمخربين ؟

— لا يبقيها طبعا .. ولكن ، لماذا لا يعودون اليها ؟

— بالضبط .. يجب أن يعودوا اليها .. مع ذوي النوايا الطيبة الذين يقدمون العون بسخاء من اجل التعمير .. هل سمعت اخبار حي الملك فيصل في مدينة السويس ؟!

هموم

السلاح في أيد أل ..

■ مرة اخرى يرتكب الزعران الدمويون جريمة قتل في شارع محتل . مرة اخرى يذهبون ، على هيئة السياح ، الى مدينة القدس العربية الى الابد والمحتلة موقتا ، يستفزون أهلها الصابرين ، ولا يتركونها الا بعد أن يرووا غليلهم .

وكما جرت العادة ، تكتب جرايد اسرائيل على نسق المعادلة اياها :

زيارة سياحية — مشاجرة — تجمع عربي — ذهول اسرائيلي بريء يؤدي في النهاية الى ضغطة على زناد أو ضربة من آلة حادة فيسقط عربي قتيلا !

هذه المرة خرجت دافار (١٨ أغسطس) على المألوف ، فقد قالتها صراحة ((طوشة عمومية في البلدة القديمة — بعد أن جرح عربي ، بيد لص يهودي)) غير أن دافار لا يمكن أن تخرج على المألوف ، حتى النهاية ، فهي تنفي — استنادا الى مصادر شرطة الاحتلال — أن يكون العربي الشيخ عبد الرازق سلايمة (٧٠ سنة) قد قتل بأيدي الزعران المحتلين ، رغم أنه سقط في أثناء ما سمي بالطوشة العمومية ، وفارق الحياة في مستشفى الهوسبس .

ولن نعجب أبدا ، اذا ما أقدم المحتلون على محاكمة التاجر الجريح محمد صب لبن لانه تصدى للص اليهودي — على حد تعبير دافار — الذي حاول السرقة من دكانه . ولن نعجب أبدا اذا ما وجهت الى الشيخ القتيل والتاجر الجريح تهمة الانتماء الى ((منظمة تخريبية)) .. لم لا ، فكل عملية مقاومة هي — في منطق الاحتلال — عملية تخريب !

الذي حدث له أن تجول في القدس المحتلة ، يستطيع أن يتصور الفطرسة التي يبديها سياح الاحتلال وهم يتسكعون في الشوارع ..

أكثر من ذلك فهناك اليوم تأكيد جديد على ((وحدة القدس)) ، تستطيع أن تراه في الدوريات العسكرية المتبخترة في الزحام مشهرة بنادقها الامريكية فوق رؤوس الاطفال ونحو بطون النساء والرجال.. وحين تدس يدك في جيبك لتسحب منديلا تجفف به دموع القهر ، يخيل اليك أنهم قد يشتبهون بك في كل لحظة ويطلقون عليك الرصاص..

والسلاح في ايد ال ...

الشيء بالشيء يذكر ..

■ ما دمنا في سيرة الاحتلال — وسيرته مثل سيرة الحية — فلا بأس علينا اذا نحن تحدثنا قليلا عن مسألة اعتقال سيادة المطران كبوتشي ، مطران طائفة الروم الكاثوليك في القدس العربية الى الابد والمحتلة موقتا .

حتى لو صحت التهمة الموجهة الى سيادته — تهمة التعاون مع المقاومة الفلسطينية — فلن نعجب لان التاريخ المعاصر حفل بأكثر من رجل دين — من شتى المذاهب والاديان ، أسهم في عمليات مقاومة الاحتلال الاجنبي . في اوروبا الحرب العالمية الثانية ، في أميركا اللاتينية وفي الشرقين الاقصى والعربي ، هناك مفاخر عديدة سجلها كهنة وشيوخ ورهبان آمنوا بأن عبادة الله لا يمكن أن تكون صادقة الا من خلال خدمة الشعب .

الذي يثير العجب ، أو يلفت الانتباه ، في التاريخ المعاصر هو ((الظاهرة الاسرائيلية)) في مجال الاحتلال والمقاومة .

و((الظاهرة الاسرائيلية)) تتلخص في أن أجهزة الدعاية الصهيونية لا يمكن أن تواجه مقاومي الاحتلال على أنهم أنداد سياسيون أو عسكريون أو فكريون .. ينبغي أن يكونوا قطاع طرق ولصوصا ومخربين .

ومن الشيخ عز الدين القسام حتى المطران ايلاريون كبوتشي لن تحدثك ((الظاهرة الاسرائيلية)) الا عن قطاع طرق وهلمجرا .

اليوم أضافت ((الظاهرة الاسرائيلية)) شيئا جديدا . فأبواق اسرائيل تلعلع ((بامكانية اشتراك المطران كبوتشي في عمليات تهريب مخدرات)) ، وتحاول قذفه بمزيد من القاذورات الدعائية .

((ظاهرة)) يا عمي —((ظاهرة))!

نعطيهم حيفا !

■ أحيانا نقرأ في جرايد اسرائيل كلاما لا يزعزع البدن! ليس لانه كلام لا يزعزع البدن، بل لانه يزعزع البدن لدرجة الضحك أو الصمت الهادىء والسلام الروحي !

مثلا :

حتى اليونان عافت ربها من أميركا وأسطولها السادس . وحتى اليونان قررت طرد هذا الضيف ثقيل الدم من شواطئها. وحين نقول ((حتى اليونان)) ، فليس لانه لا يوجد في العالم أضد .. من اليونان ، بل لانها كانت الى الامس القريب أكثر بلدان حلف ناتو التصاقا بمؤخرة العم سام .

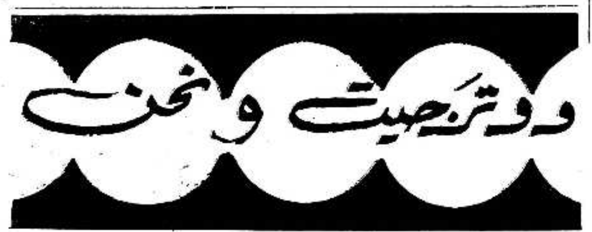
ونشترى جريدة يديعوت أحرونوت (١٨ — ٨) بستين أغورة ، ونبحث عن الدروس المستفادة عندنا من تجربة اليونان مع الاسطول السادس. وعلى الصفحة الثانية نقرأ لواحد اسمه شلومو شمغار كلاما لا يزعزع البدن . وان كنتم لا تصدقون فاقرأوا مايلي:

« هل لدى اسرائيل ما تتبرع به للامريكيين في خيبتهم هذه ؟ حتما . على حكومة اسرائيل أن تدرس ، برصانة ، اقتراحا لاستضافة الاسطول السادس الباحث عن ميناء بيتي ، في خليج حيفا . ليس هناك أي بديل أكثر منطقا من الناحية الستراتيجية . حل كهذا من شأنه أن يكون مريحا ومفيدا للطرفين . مسألة « قاعدة أجنبية »في اسرائيل، لا ينبغي أن تثار في هذه الحالة . كل صديقات الولايات المتحدة الامريكية من ألمانيا الغربية حتى ايطاليا سمحت للولايات المتحدة أن تحتفظ بقواعد في تخومها، دون أن ينتقص الامر من سيادتها . القاعدة الامريكية لا تشبه قوات الطوارىء السوفييتية في بلدان حلف وارسو .

ربما ، ولعوامل سياسية، لا يقبل الامريكيون بهذا الاقتراح ، انما ، حتى لو هم رفضوه ، فلن يضرنا أن نتقدم به ، حتى نعلن بشكل تظاهري استعدادنا للوقوف الى يمين الولايات المتحدة ، واستضافة بوارجها ، حين أصبحت تلك البوارج بلا شاطىء أمان في شرقي البحر المتوسط » .

كلام لا يزعزع البدن .. الم أقل لكم ؟ !

سميح القاسم



بقلم : عثمان ابو راس

لقد أطاحت ووترغيت بالرئيس نيكسون والعاصفة لما تتوقف . والانسان العادي ، الذي وقع ضحية لتكالب وسائل الدعاية الاسرائيلية ، يتوهم ان فضيحة ووترغيت هي الوحيدة من نوعها في بلاد العم سام وفي كل بلاد الدمقراطية البرجوازية ومن ضمنها اسرائيل وان نظام الدمقراطية البرجوازية هو منتهى الدمقراطية والنزاهة والحرص على حقوق المواطن !!

ولكن من مثلنا نحن عرب اسرائيل، الذين رزحنا تحت وطأة ((الديمقراطية)) الاسرائيلية ربع قرن ونيف من السنين، يتذكر المثل القائل : الذي يدري يدري والذي لا يدري يقول كف عدس ، عندما نسمع كل هذا الضجيج الذي تثيره وسائل الدعاية الاسرائيلية حول فضيحة ووتر غيت .

وفي هذه الكلمات القليلة فانني لا اريد أن أتطرق الى جوهر الاسباب التي أدت الى ابراز قضية ووتر غيت من بين العديد من القضايا المشينة التي لا تحصى والتي تنخر في صلب نظام الديمقراطية الرأسمالية في بلاد العم سام بشكل خاص وبقية دول الغرب الرأسمالية بشكل عام . فالعارفون ببواطن الامور يعرفون أن عصابة الشيخ جاكسون المعادية لتخفيف حدة التوتر استغلت فضيحة ووتر غيت لا حرصا على الدمقراطية والقيم الاخلاقية وانما في محاولة لايقاف مسيرة تخفيف حدة التوتر الدولي ونجاح سياسة التعايش السلمي .

ويكفي أن نذكر أن هؤلاء الحريصين جدا على الديمقراطية ((والنزاهة)) لم يهتزوا لمقتل الرئيس جون كندي الذي سار أيضا على طريق كان من الممكن أن يؤدي الى تخفيف حدة التوتر الدولي وتحسين العلاقات بين الدول ذات الانظمة المختلفة،بل أن سلسلة الجرائم التي ارتكبت للتستر على جريمة مقتل جون كندي ودفنها الى الابد تثير الذهول .

ولكن الامر، الذي كتبت بسببه « هذه الكلمات ، هو هذا التسربل بمسوح الرهبان الذي تظاهرت به وسائل الدعاية الاسرائيلية طيلة شهور وشهور وهي تشرح قضية ووتر غيت وتلقي عليها الاضواء مستهجنةهذا الخرق الفظ للديمقراطية))! ((ولقدسية حقوق الانسان !)) ((وحرية الانتخابات)) ! حتى ليخيل للمستمع العادي للاذاعة الاسرائيلية أن حدوث مثل هذا الامر في اسرائيل مستهجن وغير محتمل !

ولكنهم في بلادنا كانوا قد اخترعوا دواء لتبرير كل خرق للديمقراطية ولحقوق الانسان وللاخلاق والقيم هو دواء ((الامن)) الساحر العجيب !ولكن هذا الدواء لم ينفع الرئيس نيكسون المسكين حتى ولو كان أمن الولايات المتحدة زعيمة ((العالم الحر)) هو أمن ((العالم الحر)) كله . فقد أمروه بفضح كل الاسرار واذاعة تسجيلات البيت الابيض على رؤوس الاشهاد !

وأما عندنا فقد بدأ خرق الدمقراطية والدوس على الحقوق ضد العرب وكممت الافواه بكمامة الامن العجيبة ! فالحكم العسكري ١٦ عاما برروه بالامن . وطرد الفلاحين ومصادرة الاراضي برروه بالامن . ومنع اللاجئين في اسرائيل من العودة الى قراهم برروه بالامن . والاعتقال الاداري والنفي وأوامر تقييد حرية التنقل برروه بالامن، ومجزرة كفر قاسم ،يا أصحاب الضمائر والحرص على ((حقوق الانسان)) ، انتهت ليس بقرش شدمي فقط وانما بالافراج عن القتلة بعد سنتين من اعتقالهم ، أيضا باسم الامن . وهدم البيوت والتعذيب الوحشي ضد المعتقلين في المناطق المحتلة مسموح به بحجة الامن . والقائمة طويلة طويلة لا تحصى ولا تعد . وعلى ما يظهر فان هذه الضمائر الصحفية والاذاعية الاسرائيلية التي ((هزتها))فضيحة ووتر غيت لا تهتز أبدا لاية جريمة ضد العرب بل ربما ضد كل الشعوب غير البيضاء! ولا عجب في ذلك فان جرائم اللينش في بلاد العم سام لا تهز ضمائر أساطين الاعلام الاسرائيلي كما لا تهز أساطين عصابة المستر جاكسون . وحتى سياسة الابارتهايد في جنوب أفريقيا وروديسيا لا تهز ضمائر صحفيينا ومذيعينا في بلاد ((واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط)) !

ولكن اذا ما بدأ خرق حقوق الانسان والدوس على الحقوق الديمقراطية ضد الاقليات فانه لا يتوقف عند هذا الحد وكمامة الامن أيضا في اسرائيل تصلح للتستر على الفضائح ودوس الحقوق — حقوق اليهود ومصالحهم ومقدساتهم !

وفضيحة لاون المشهورة جرى التستر عليها سنوات بحجة الامن . والقائمة هنا ايضا طويلة — قائمة دوس الحريات والحقوق من قبل الحكام ضد اليهود — ولا يتسع المجال لعدها .

أيها السادة ، صحفيي اسرائيل ومذيعيها من مؤيدي السياسة الحاكمة وأساطينها : ان ضمائركم ، التي تستيقظ حسب الطلب وتنام حسب الطلب ، هي ضمائر غير نقية وغير شريفة كما تدعون . ولكن هذه الضمائر المحجبة الغريبة لن تستطيع مواصلة السير على النهج القديم. ان عالمنا يسير بسرعة ضد صالح نظامكم المهان . ومصلحة شعب اسرائيل تتطلب وبأقصى سرعة، تيقظ الضمائر الصحفية الحية حقا وفضح نفاق الضمائر حسب الطلب ! اننا نخوض معركة جدية من اجل سلام عادل شريف — سلام الشعوب بحق الشعوب ، سلام يقضي على الاضطهاد القومي ودوس الحريات والحقوق الانسانية . فيا ذوي الضمائر الحية حقا هاتوا ايديكم !

توفيق زياد في مناقشة تقرير وزارة المعارف:

سياسة التعليم يجب أن تتغير تغيراً جذرياً!

ناقشت الكنيست في ١٩٧٤\٨\١٤ تقرير وزير المعارف عن اعمال وزارته .. واشترك في النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، النائب توفيق زياد . وننشر فيما يلي الجانب الاكبر من كلمتــه :

بدأ النائب الشيوعي توفيق زياد كلمته بالاشارة الى ما اقرته الحكومة في احدى جلساتها الاخيرة من تقليص في الميزانية . وقال ان اكثر من يتضرر من هذه التقليصات الوزارات الحيوية التي تقدم الخدمات العامة للجمهور . وان ما لحق وزارة المعارف من تقليص في ميزانيتها ، كما أذيع ، ٨٨ مليون ليرة ، بالاضافة الى ما أذيع عن رفع رسوم الدراسة في المدارس الثانوية ، وتأجيل تطبيق التعليم الالزامي في العواشر ، وتقليل الخدمات في المدارس ، وساعات التعليم ، ومخصصات التغذية في المدارس ، والغاء الاعفاء العام من رسوم التعليم وتجميد اقامة المدارس .

وقال : « ان هذا التقليص يضر بالكثير من الخدمات الحيوية في المدارس ، وقد يؤدي الى نشوء التدريس بالمناوبة من جديد في المدارس الابتدائية في السنة الدراسية القادمة » .

ميزانية وزارة المعارف في هبوط مستمر

وقال توفيق زياد : « ان حصة وزارة المعارف في ميزانية الدولة دائما في هبوط مستمر ولا سيما في السنوات الاخيرة .. ففي السنة الدراسية ١٩٦٨/١٩٦٧ — كانت الميزانية الاخيرة قبل حرب حزيران ١٩٦٧ المخصصة لوزارة المعارف تشكل ٩،٦٪ من الميزانية العامة ، أما في السنة الراهنة فهي تشكل ٧،٢٪ ، ومشروع التقليص سيزيد من انخفاض هذه النسبة . ويدل هذا الامر على الاثر السلبي الفظيع الذي تتركه سياسة الحكومة العامة على وزارة المعارف واعمالها ، الامر الذي تعاني منه جماهير الشعب ولا سيما اصحاب الدخل الضئيل والمتوسط .

وبالاضافة الى ذلك فاننا نرفض الفحوى الشوفيني غير الانساني لبرامج التعليم من رياض الاطفال حتى الجامعات . فهي معدة بروح سياسة الحكومة العامة ، بروح تبرير احتلال الاراضي العربية، والاستيطان الصهيوني والضم . فهذه البرامج تغرس في نفس التلميذ شعور التعالي القومي وتزيف التاريخ والواقع ، وخصوصا في كل ما يتعلق بالعلاقات العربية — الاسرائيلية .

ولا تساعد هذه البرامج الا على الاساءة الى العلاقات بين الشعبين ، وغرس الكراهية القومية ، بل تفرض على الشعب الاسرائيلي العزلة الفكرية والروحية والسياسية .

هبوط متزايد

ان وضع التعليم بين العرب في البلاد سيء جدا بشكل خاص نتيجة سياسة التمييز . والتقارير المستمدة من تقرير وزارة المعارف ، تتحدث عن نفسها : يشكل التلاميذ العرب ١٤،٢٪ من مجموع التلاميذ في البلاد أي ١٤٠٧١٩طالبا من بين ٩٨٤٨٦٩ تلميذا . أي بنسبة ١ — ١،٥٪ زيادة عن نسبة الاهلين العرب في البلاد . والسؤال الاساسي ، الذي تفصح عن جوابه مأساة التعليم بين العرب ، هو كيف يتوزع هذا الرقم في مراحل التعليم المختلفة .

ان نسبة التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية والمتوسطة تبلغ ٢٠٪ أي ١١٠٦٩٧ تلميذا من بين ٥٤٨٤٠٧ تلميذا . ولكن من هنا وصاعدا فكل ارتفاع في درجة التعليم يعني هبوطا في نسبة التلاميذ العرب الذين يتعلمون في تلك الدرجة . ان نسبة الطلاب العرب في مؤسسات الدراسة فوق المتوسطة هي ٧،٧٪ أي ١٣،٤٥٦ تلميذا من بين ١٧٣،٢٩٢ . وتهبط هذه النسبة في الدراسة فوق المتوسطة غير الاكاديمية الى ٢٪ أي ٥٨٧ تلميذا عربيا من بين ٢٩،٢٤٣ . أما نسبة الطلاب العرب وعددهم في المؤسسات الاكاديمية فلا يظهر في التقرير ابدا . فلقد فضل رؤساء الوزارة اخفاء هذا الامر المخجل والمزري . ولكن حقيقة واحدة معروفة هي ان هذه النسبة لا تصل الى ١٪ .

وكذلك يثبت عدد الوظائف التعليمية في جهاز التعليم ونسبتها هذه الحقيقة المرة . فالوظائف التعليمية في المدارس العربية تشكل ٩،٩٪ بينما نسبة الطلاب العرب هي ١٤،٢٪ . ويشهد ذلك على النقص الذريع في المعلمين ، هذا بالاضافة الى اكتظاظ الصفوف الذي لا يطاق .

وتشكل هذه الوظائف ، في التعليم العربي ١٤،٥٪ في المدارس الابتدائية أي ٤٠٦٤ وظيفة من بين ٢٧،٦٧٩ . وتهبط هذه النسبة بصورة فظيعة في المدارس العليا ، وتصل هذه النسبة في الصفوف المتوسطة الى ٦٪ أي ٨٨٤ وظيفة من ١٤،٨١٤ . وفي مدارس الشبيبة العاملة تصل الى ٥،٥٪ أي ٢١ من بين ٣٨٠ ، وفي المدارس الخاصة تصل هذه النسبة الى ١،١٪ أي ٢١ معلما من بين ١٩١٤ ، وفي دور المعلمين والمربيات تصل الى ٤٪ أي ٦١ وظيفة من بين ١٥٠٧ . وتقترب في المعاهد الاكاديمية من الصفر . أما نسبة المعلمين المؤهلين بين المعلمين العرب فتصل الى ٤٩،٤٪ ، بينما تصل النسبة بين المعلمين اليهود الى ٨٤،٤٪ حسب ما جاء في ارقام سنة ١٩٧٠/٦٩ .

ويعاني جهاز التعليم العربي من قضايا صعبة جدا ، في أولها النقص في المدارس وغرف التدريس في المدارس . وأود ان اقتبس من تقرير اللجنة التي كان يرئسها الدكتور سامي جرايسي ، والتي عينها وزير الداخلية لدراسة وضع السلطات المحلية العربية وتقديم توصياتها ، وبعد سنة من العمل والبحث والتحقيق قدمت اللجنة استنتاجاتها . وفي تقريرها قسم مخصص لوضع التعليم في القطاع العربي » .

وهنا يورد توفيق زياد مقتطفات في هذا الصدد من تقرير لجنة جرايسي عن التعليم العربي ، وهي تتلخص بأن العقبة الاساسية التي تعترض سبيل تطبيق التعليم الالزامي هو النقص الفظيع في عدد الغرف ويبلغ ٣٠٠٠ غرفة ، كما جاء في الارقام التي قدمتها وزارة المعارف .

تحت قبــة السماء

وتضع اللجنة في تقريرها القرية العربية ام الفحم نموذجا . فقد بني في مدرستها ، منذ اول مجلس محلي فيها ، ٦٠ غرفة ولا يزال ينقصها ٤٠ غرفة ، واننا نعرف ان تقدير النقص في الغرف بـ ٣٠٠٠ غرفة هو تقدير متواضع جدا . والحقيقة هي ان النقص هو ثلاثة اضعاف هذا الرقم على الاقل ، اذا أخذنا بالحسبان عشرات الالوف من التلاميذ العرب المتسكعين في الشوارع واماكن العمل الرخيص ، والذين يجب أن يكون مكانهم حسب قانون التعليم الالزامي على مقاعد الدرس . وفي عشرات القرى العربية تنتشر غرف التعليم في نواحي القرية . وأود ان أبين ان قسما كبيرا من تلك الغرف أقرب للزرائب منه لغرف الدرس . وفي حالات كثيرة تمرح الجرذان والفئران فيها ، وتدب الحشرات ... وفي حالات كثيرة يكون قدر تلاميذ الصف الاول ان يبدأوا أهم حدث في حياتهم تحت قبة السماء .

قواعد العربية بالعبرية

وينقص المدارس كثير من مستلزمات المدارس، تنقصها الكتبات، والملاعب، ووسائل الايضاح والاثاث المناسب . اما برامج التدريس فمعدة بشكل يخدم سياسة الاضطهاد القومي ، فهي خالية من كل فحوى قومي او وطني او تقدمي . فالقيمون على التعليم العربي فاشلون ولا يصمدون لاي انتقاد جدي . انهم يفرضون الارهاب الاقتصادي الفظيع على كل معلم «ينحرف» عن ذلك الخط . وما زلنا نذكر كيف انه بعد قيام الدولة اجتثت من برامج التعليم أمور تعلم حب الوطن ووطن الآباء والاجداد . وبموجب برامج التعليم هذه على التلميذ العربي ان يعرف تاريخ المكابيين والصهيونية ، اكثر مما يجب ان يعرفه عن الحركات التقدمية والدمقراطية في شعبه في الحاضر والماضي . والطلاب العرب في الجامعات يتعلمون حتى صرف العربية ونحوها باللغة العبرية ....

هذه السياسة

وتشتد هذه السياسة في المدارس المتوسطة العربية ، اذ ان البرامج في أغلب هذه المدارس أدبية فقط .

وفي معظم القرى العربية لا توجد صفوف متوسطة ، مع ان المتبع هو وجود هذه الصفوف في كل قرية يزيد عدد سكانها على الفي نسمة لان نسبة التلاميذ في سن ١٤ بين العرب هو ١٤٤ .

ونتيجة لهذه السياسة تصل نسبة التلاميذ العرب الذين ينجحون في امتحانات الاجتياز (البجروت) هو ٣،٥٪ من مجموع التلاميذ ويعود هذا الرقم الى سنة ٧٢/١٩٧١ . وبالاضافة الى هذا يعاني جهاز التعليم العربي نقصا حادا في المدارس المهنية الامر الذي يتعارض وروح العصر . وهناك عدد قليل من المدارس في الناصرة وطمرة وكفر قرع والطيبة وعسفيا وأم الفحم . ونسبة التلاميذ فيها هي ٢،٢٪ أي ١٤٥٦ طالبا عربيا من بين ٦٥٥٢٤ . والمهن المدرسة فيها هي قليلة والمستوى منخفض .

أما الوضع في المدارس فوق المتوسطة والعليا فهو مأساة مزعزعة . وتعود وزارة المعارف الى نفس مزاعمها دائما ، وهي المزاعم العنصرية في باطنها ، بأن الحكومة تعطي العرب أكثر مما يحصل عليه اخوانهم في البلاد العربية . غير ان الواقع يدحض هذا الزعم . ونسبة الطلاب اليهود في مؤسسات التعليم فوق المتوسط والعالي تبلغ ٩،٦٪ بينما النسبة بين العرب هي ٠،٩٪ . وفي البلاد العربية جميعا تبلغ النسبة ٢،٧٪ أي ثلاثة أضعاف ما هي عليه في البلاد . وهذه الارقام ماخوذة من وثائق وزارة المعارف وهي عن سنة ١٩٧٠ .

وحسب تقرير الوزارة يبلغ عدد الطلاب العرب في مؤسسات التعليم فوق المتوسط غير الاكاديمي ٥٨٧ من بين ٢٩٢٤٣ . ولا يذكر التقرير شيئا عن الطلاب في المؤسسات الاكاديمية ، ولكن يمكن التقدير انه لا يزيد على بضع مئات من بين ٥٢ ألف طالب في الجامعات ، ويمكن التقدير أيضا انه لا يزيد على ١٪ .

الكليات العلمية مغلقــة

أما المساعدات المالية العامة للطلاب فتبلغ ١٩٤٥٠ الف ليرة .. ويحصل الطلاب العرب على مبلغ ٦٥ الف ليرة فقط أي ما نسبته ٠،٣٣٪ ، يستفيد منها فقط ٢٦٠ من بين ١١٣،٥٢٠ ، أي ما نسبته ٠،٢٢٪ .

وبالاضافة الى ذلك تغلق في وجوه الطلاب العرب الكليات العلمية ، حتى كلية الطب وكلية القضاء مغلقتان تقريبا في وجوههم .

ان وضع التعليم العربي في البلاد هو نتيجة طبيعية لسياسة الوزارة وسياسة الحكومة ، التي كما وصفها من قبل مستشارو رئيس الحكومة في الشؤون العربية ، أمثال لوبراني ، موجهة لتمنع الطلاب العرب من الوصول الى الجامعات ، لان ذلك يجعل السيطرة عليهم أسهل ، وهي موجهة أيضا لابقاء العرب « حطابين وسقاة » لتسيطروا عليهم وليس لتعيشوا وإياهم .

أما القضية الثانية التي أريد ان اثيرها هي قضية العمل لخريجي المدارس المتوسطة وفوق المتوسطة . اذ ان الاكثرية الساحقة منهم لا تستوعب في أعمال مناسبة ، ويضطر الباقون الى تعلم مهنة او الى العمل الاسود ، في البناء او المقاهي والمطاعم . وهذه قضية مستديمة ، واحدى القضايا الملتهبة التي تجابه المثقفين العرب . وعلى السلطات ان تتخذ الاجراءات الجدية والسريعة لحل هذه القضية المستعصية .

اننا نرى ان جهاز التعليم يجب أن يجتاز تغييرا جذريا في مشاريع وزارة المعارف وبرامجها وسياستها في القطاعين اليهودي والعربي والقطاع العربي بشكل خاص .

ربــع قرن على قيـــام ــ بقيــــة

وتجددت حملات الارهاب ضد الشيوعيين والقوى المناضلة واستغلت السلطة (الحملة المغرضة ضد الشيوعية ، بسبب خلافات بين أقسام حركة التحرر الوطني في العالم العربي) ، وقام الحكم العسكري والرجعية بالهجوم على الحزب ، من أجل اضعافه في انتخابات سنة ١٩٥٩ وتجمع أعوان الحكم العسكري في الطيبة ، وبتنظيم السلطات وتعاونها المكشوف ، ونظموا مظاهرة معادية للشيوعية وهاجموا مقر الحزب ، وكان ذلك أثناء احتفال الشيوعيين والجماهير بأول أيار سنة ١٩٥٩ ، ورجم بعض المتجمعين والمحرضين ، نادي الحزب بالحجارة ، ورد الشيوعيون الصاع صاعين ، وبعد تدخل اناس محترمين من الطيبة ، توقف الاعتداء ، وانكشف الطابق الذي دبره الحكم العسكري والاعوان الحقيرون ، والذين ادعوا الوطنية والقومية في ذلك الوقت ، وهم المعروفون بعمالتهم ومعاداتهم لابناء شعبهم وخيانتهم الوطنية . وأصدر الحزب منشورا فضح هذا الاعتداء المدبر ، وكان لهذا المنشور وقعه المثير في نفوس سكان الطيبة والقرى المجاورة .

وصمد الحزب أيضا أمام هذه الموجة الارهابية ، والخسارة الطفيفة التي حدثت في انتخابات سنة ١٩٥٩ في الطيبة ، عوضت من القرى المجاورة من الطيرة وقلنسوة وكفر قاسم وجلجولية ، ونال الحزب سنة ١٩٥٩ ضعفي ما ناله من أصوات في تلك المنطقة في سنة ١٩٥٥ .

نشوء الحزب هو اعظم حدث في تاريخ الطيبــة

هذه هي بعض التجارب والتضحيات التي رافقت قيام فرع الحزب في الطيبة، خلال العشر سنوات الاولى من حياته، والتي أصبح الحزب بعدها ، جزءا لا يتجزأ من حياة الطيبة والقوة الاساسية والحاسمة في حياتها.وهذا الاستعراض المختصر يبين أن الحزب تمتع منذ أيامه الاولى ، بحب ورعاية وتأييد جماهير الطيبة ، وكان له أثر حاسم وديناميكي على تطور وعي وتفكير وحياة جماهير الطيبة والقرى المجاورة . واليوم عندما ينظر المرء الى نفوذ الحزب في الطيبة وتغلغله في جميع نواحي حياتها وتأثيره على كل مجريات الامور فيها ، في حياة السلطة المحلية والهستدروت، في حياة ووعي ونضال الجماهير الواسعة ، وتربيتها على رفع الرؤوس وانتصاب القامة ، ضد سياسة الاذلال والخنوع، ومن أجل التمسك بحقوقها المشروعة، والنضال من أجل قضاياها اليومية ، والمطالبة بالمساواة التامة في الحقوق، والنضال من أجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، ولقد اضطر هذا النضال السلطات للاستجابة للكثير من مطالب سكان الطيبة واحترامها .

واليوم حيث يضيف الحزب الى كل هذا الرصيد ، وهذا النضال المتواصل، امداد الطيبة بكادر مثقف من الشيوعيين الثوريين ويعمل على تحطيم مؤامرة تحويل الجماهير العربية (الى حطابين وسقاة ماء) ، يدرك كل انسان عاقل ونزيه أن قيام فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، كان أعظم حدث في تاريخ الطيبة الحديث .

لذلك ونحن مقبلون بعد أيام وفي ٢٤ — ٨ — ١٩٧٤ ، على الاحتفال بمرور ربع قرن على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، وفي شهر ايلول للاحتفال بتأسيس فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، نقول بأن المجد كل المجد للجماهير الكادحة ، التي بنت هذا الحزب من أعماقها ، وامتدت جذوره في أرضها ، وأرضعته هذه الجماهير وسقته من خصبها ومائها ، ولا عجب في ذلك فهو المعبر الحقيقي عن آمال وآلام هذه الجماهير الكادحة ، وهو المنار الهادي لها في شق طريقها وسط الظلام الدامس، ظلام نظام الاستغلال والفقر والحروب ، النظام الرأسمالي ، ظلام سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. وفي هذه المناسبة التاريخية نعد هذه الجماهير الطيبة في الطيبة وام الفحم والطيرة وجميع قرى المثلث ، والتي صانت حزبها المخلص ، بأننا دوما نعتمد ونتعلم من هذه الجماهير الشريفة، ونستمد قوتنا وثقتنا من طينتها .

ان الشرارة التي كانت قبل ربع قرن عبارة عن خلية حزبية صغيرة في الطيبة ، وأخرى في ام الفحم ، قد تحولت الى لهيب . وأصبح للحزب فروع في أكثرية قرى المثلث . وشرف كبير لنا في الطيبة وام الفحم ، أن تشترك قرى المثلث معنا في هذا الاحتفال التاريخي الهام ، وهو مرور ربع قرن على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم .

سنحفظ لرفاقنــا الاوائل ــ بقيــــة

حسين .. تلك الذكريات والقصص جديرة بالحفظ ، وكفيلة بتخليد هؤلاء الرفاق في ذاكرة اجيالنا الحالية والطالعة كدليل يروي الجانب الحي لضمير شعب تكالبت عليه قوى القهر فقهرها ، نافضا عنه غبار المعركة بعد كل جولة خاضها ، وظل محتفظا بنقاوته واصالته رغم جراح السهام الدامية التي ذاقها .

واذ نقف الان في نهاية ربع قرن من دخول الافكار والمبادىء الشيوعية الى قرانا ، فاننا نستطيع ان نثمن الخدمة التي أسداها الشيوعيون لجماهير قرى المثلث في شتى المجالات . فشعاراتهم السياسية والمطلبية التي نادوا بها ، ابتداء بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الارض، والعمل الجميع ، والمطالبة باقامة السلطات المحلية ، ورفض سياسة التجهيل ، والخدمات الصحية ، والدعوة الى اقامة اللجان الشعبية والفلاحية والعمالية ، مرورا بالتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة وتقرير مصيره ، الى معارضة الاحتلال والتضامن مع ضحاياه ، وانتهاء بنشر أسمى الافكار والقيم الانسانية العصرية مثل الدعوة الى اخوة الشعوب ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والمساهمة في احياء التراث القومي ، ونشر الادب التقدمي والعالمي ، وتحطيم «سياسة الحطابين وسقاة الماء» وغيرها وغيرها من النضالات والمظاهرات اليومية على امتداد كل يوم من ايام ال — ٢٥ سنة الماضية .

لقد جعلت هذه الاعمال والنضالات من الشيوعيين قوة حقيقية في قرانا ، تتمتع باحترام سكانها وتأييدهم الواسع . ولقد قلبت حسابات السلطة رأسا على عقب ، وجعلتها تتخبط وتقدم على ردود فعل تزيد من عزلتها وعزلة عملائها المحليين . أما الشيوعيون فيزداد التفاف شعبهم من حولهم ، وتتسع شبكة فروع حزبهم لتشمل العديد من القرى الصغيرة بعد ان كانت القرى الكبيرة قد اقامت فروعها المحلية منذ اواخر الخمسينات . ان الحزب فروعا ثابتة في كل من باقة الغربية ، قلنسوة ، الطيرة ، كفر قرع ، عارة ، عرعرة ، سالم وزلفة زيادة على الفرعين الطليعيين والقويين في كل من أم الفحم والطيبة . وللحزب حلقات أصدقاء نشيطة في مجموعة أخرى من قرى المثلث، مثل كفر قاسم وجلجولية وبرطعة وغيرها .

اننا ونحن نحتفل اليوم بمرور ربع قرن على قيام فرعي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة وأم الفحم ، لا تساورنا الشكوك والاوهام حول المصاعب والمخاطر التي تنتظر استمرار مسيرتنا ، غير اننا نثق بحزبنا بيهوده وعربه ، ونثق بجماهيرنا وبمبادئنا ونثق بالقوى الدمقراطية والحركة الشيوعية العالمية التي تطبع عصرنا بطابعها .. وأخيرا فاننا نثق برفاقنا وبارادتنا ولذا فنحن متفائلون .

آل الزير و ١٤ سنة في مقاومة الظلم والتشريد

أم الفحم — لمراسلنا — القصة ليست عن الزير البطل الاسطوري بل عن عائلة محمد اسعد الزير التي تقارع الظلم والباطل بجلد وصبر وبطولة . عائلة بسيطة : ثلاثة رجال ونساؤهم وعدد من الاطفال يسكنون في « خربة الشرايع » قرب أم الفحم على ارض مساحتها نحو ٢٠٠ دونم توارثوها أبا عن جد . ومعروف ان لا شيء يثير شهية السلطات والمؤسسات الصهيونية كرائحة الارض . وهكذا بدأ يضيق الخناق على هذه العائلة المستضعفة. ابتدأت المتاعب مع انشاء مستعمرة « مي عمي » قرب أم الفحم . وقد استولت ، يومذاك ، السلطات بسيف الحكم العسكري على اكثر من خمسة الاف دونم من اراضي « أم الفحم » واراضي قرية « عانين » التي كانت خلف الحدود في حينه . ويشاء سوء حظ عائلة الزير ان تكون ارضها في « خربة الشرايع » ضمن المنطقة المخصصة لمستعمرة « مي عمي » . ولم تدخر دائرة اراضي اسرائيل جهدا لتصفية هذه الارض بمختلف الطرق . ومنها اغلاق الطريق المؤدي الى الخربة المذكورة بدعوى انها تمر من « أرضهم » ! وفرضت ضغوط كبيرة على عائلة الزير لبيع ارضها او المبادلة بها . ثم تطور الامر الى حرمان عائلة الزير من فلاحة الارض بدعوى ان الارض لم تسو بعد ولم يتم فرزها عن ارض الدولة . وفوق ذلك تحرم العائلة من اقامة أي بناء جديد او حتى ترميم المسكن القديم الذي كان يؤوي الاب وعائلة اصغر قبل ٢٠ سنة ، زادت فاصبحت ثلاث عائلات . ومما يدعو الى أشد الاسف ان يقبل نفر من العرب اذناب الحزب اللبرالي القيم على مستعمرة « مي عمي » بضمان الارض المختلف عليها مع عائلة الزير خدمة لمآرب أسيادهم متجاهلين اعتراضات اصحاب الارض الحقيقيين .

ولم يكن امام الزير وابنائه غير اللجوء الى القضاء معتمدا على حقه المقدس في الارض الواضح وضوح الشمس . ولكن خصم العائلة ليس بالخصم الهين . فهو بالاضافة الى امكانياته الهائلة يستطيع ان يسن القوانين التي يريد . ومع ان المحكمة أقرت مبدئيا بحقه الا ان محاولات ترحيله بمختلف الطرق ومنها اعطاؤه ارضا مقابل ارضه في أم الفحم او غيرها (طبعا من اراضي الغائبين !) . وفي الشهر الماضي اقتنعت المحكمة بصدق ادعاء الزير بواسطة محاميه الرفيق حنا نقارة . وقررت المحكمة ان تأتي الى الارض لترى القضية « على الطبيعة » . ولكنها هناك تراجعت عن قرارها بقسمة الارض وفرزها وعادت القضية من حيث بدأت . او كما يقول الزير متهكما (لا مطلقة ولا معلقة) .

ولكن القرار الذي لا شك فيه هو قرار العائلة بالتشبث بالارض بكل ثمن . يقول الزير : لن اخرج من هنا الا محمولا على الاكتاف أي ميتا . واذا حرمونا من البناء نلطو بجانب بقية بيتنا في « خص » او « خشة » او حتى تحت الاشجار . ان بقاءنا في أرضنا هو امتحان للعدالة وامتحان للديمقراطية في اسرائيل . سنلتجىء الى الكنيست ، الى الرأي العام في اسرائيل والخارج . لقد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة حول مأساتنا . ونحن في انتظار احقاق الحق وازهاق الباطل لن ننـــام .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سميح محمود ذباح وزوجته بالمولود الجديد

منهــال

الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

* الصديق احمد محمد علي ياسين وزوجته بالمولود البكر

رعــد

* الصديق نايف ياسين وعروسه آمنة ياسين

بــالزواج

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق عصام حداد وعروسه

بــالزواج

لجنة منطقة تل ابيب — يافا

* الصديق احمد سليمان مسعود وعروسه

بــالزواج

* الصديق محمد سالم الشيخ عبد

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

شــهادات تخريج للفوجين الثاني والثالث من مدرســة طمــرة الثــانويــة

طمرة — لمراسلنا — احتفل بتسليم الشهادات لخريجي المدرسة الثانوية في طمرة لعامي ٧٢ و ٧٣ ، في اجتماع احتفالي دعت له ادارة المدرسة الثانوية والمجلس المحلي . افتتح الاجتماع الاستاذ محمود حجازي ثم تكلم رئيس المجلس فوعد بالعمل على اتمام المدرسة . وتلاه مدير المدرسة وممثل عن اولياء امور الطلاب ثم تكلمت الآنسة لطيفة عواد عن الخريجين وقد اجمع المتكلمون على ضرورة النهوض بمستوى المدرسة والتعليم والعمل على تسهيل قبول الطلاب العرب في معاهد البلاد العليا .

كيف شــارك الشيوعيون ــ بقيــة

قاسم .. وغاية ما طلبه قاسم هو :

— ان يبادر الحزب الشيوعي الى تعبئة الجماهير في مظاهرات اسناد واسعة حالما تبدأ الثورة — على ان يفرض منع التجول بعد استكمال السيطرة على بغداد .

— ان يتولى الحزب رسم التدابير الخاصة بالشؤون الاقتصادية — باعتبار هذا الموضوع « خارج اختصاص العسكر » (على حد تعبيره) .

— من الضروري في المرحلة الاولى الابقاء على الملك (الذي أصبحنا نرمز اليه في مراسلاتنا اللاحقة باسم «الطفل») واكراهه على الظهور بالتلفزيون واعلان تأييده للثورة .

(لقد ظل عبد الكريم قاسم على هذا الرأي حتى أوائل عام ١٩٥٨ ، ثم أبلغ حزبنا فيما بعد عن عزمه على تصفية النظام الملكي واقامة النظام الجمهوري ، لانه لا يريد على حد تعبيره — « القيام بثورتين ») .

أكد على ضرورة التمسك بأقصى درجات الكتمان — خصوصا وانه لم يطلع عبد الناصر ولا أحدا من المسؤولين العرب على خطته . كما ان تجربة الثورة المصرية لا تنفع في رأيه بالنسبة للعراق الذي تحتاج فيه العملية الى جهد أكبر بكثير — بسبب قسوة النظام وارتباط العراق علنيا بحلف بغداد .

— وفي مرحلة لاحقة طلب عبد الكريم من حزبنا ان يسعى لتأمين دعم الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية للثورة في العراق ، واتخاذ موقف مماثل للموقف الذي اتخذه أثناء العدوان الثلاثي على مصر في حالة تعرض العراق الى تدخل أجنبي مسلح .

خلال عدة اتصالات ، كانت تتم أسبوعيا أحيانا ، جرى التداول في أمور كثيرة ، كما تم الاتفاق على طائفة كبيرة من التفاصيل كان من رأينا :

— ان لا نلح على تصفية الملكية — رغم عدم موافقتنا على ذلك — آخذين بنظر الاعتبار امكانية حسم هذه المشكلة في مجرى التنفيذ العملي لخطة الثورة .

— ضرورة توقيت الثورة في وقت يكون فيه الثلاثة (نوري السعيد ، عبد الاله والملك فيصل) موجودين في العراق وذلك تداركا لاستخدام صفاتهم الرسمية في طلب التدخل المسلح من جانب دول حلف بغداد .

— الاهتمام بتأمين المساندة من جانب الاتحاد السوفييتي في حالة تعرض العراق الى خطر التدخل الاجنبي المسلح .

— اقتراح باقامة صلة مباشرة بالاستاذ (محمد حديد) للاستفادة من خبرته في الشؤون الاقتصادية ، والمالية ، وقضايا النفط ، مع ضرورة اطلاع (الاستاذ كامل الجادرجي) على الخطة المقترحة للثورة ، وبعد فترة طلبنا توثيق صلة الحركة بـ (جبهة الاتحاد الوطني) .

— ضرورة اقتصار البيان الاول على صيغ عمومية تتجنب كشف الاهداف الاساسية للثورة — وذلك في مراحل كسب الوقت وشل محاولات التدخل الاجنبي — .

— اعداد التدابير العملية لانذار منظمات الحزب في الوقت المناسب وتعبئة الجماهير في مظاهرات واسعة النطاق لاسناد الثورة ، مع الموافقة على تطبيق نظام منع التجول بعد استنفاد مظاهرات الاسناد لمهمتها .

وفي ايلول من عام ١٩٥٦ ، عقد اجتماع للجنة المركزية ، عرض فيه لاول مرة تقرير شفوي مركز عن الخطة المقترحة للاطاحة بالنظام الملكي ، وقد تمت الموافقة خلال هذا الاجتماع على مجموعة المبادىء والافكار والمقترحات الانف ذكرها دون الدخول في التفصيلات ، كما اتخذ قرار بتوجيه رسالة الى عبد الكريم قاسم باسم اللجنة المركزية للحزب . وقد كلفت باعدادها أثناء انعقاد الاجتماع الذي تم في أحد الدور الواقعة في (تل محمد) . وبعد الموافقة عليها كلفت بايصالها الى عبد الكريم قاسم بواسطة (رشيد مطلك) . وأذكر بالمناسبة ان رشيد قد احتفظ بها لبضعة أيام في درج خزانته في (مطعم شريف وحداد) — بانتظار مجيء عبد الكريم قاسم من (جلولاء) في أيام الخميس كما هي العادة . وقد احتفظت بنسخ من الرسائل التي كنا نوجهها الى قاسم في غلاف محكم أخفيته في سقف بيت كنا نعيش فيه في (الكرادة) — الشهيد سلام عادل وزوجته والشهيد محمد صالح العبلي وأنا ، آمل ان يكون هذا البيت قد بقي على حاله حتى الان .

لقد كانت قلوبنا تهفو ليوم الحدث العظيم يوم النصر ... يوم تحرير رفاقنا من قبضة السجانين ولهذا قررنا ان نجازف بارسال رسالة الى رفاقنا في السجون نبشرهم بأن يوم تحريرهم بات قريبا . وبالفعل فقد كتب الشهيد سلام عادل هذه الرسالة واتفقنا على ان يطلع عليها عشرة من رفاقنا المتقدمين في السجون .

حدث بعد ذلك ما لم يكن في الحسبان ، حيث اهتز تنظيم الضباط الاحرار نتيجة وشاية من أحد رجال القصر . ورفع البعض شعار «تجميد العمل » بينما طالب الاخرون بالتنفيذ . كما الغيت مناورات الخريف وأصدرت الاوامر للواء التاسع عشر بالانتقال الى الاردن ولم يتم الاتفاق على تنفيذ خطة الثورة في السيطرة على بغداد أثناء مرور القوات فيها .

رغم ذلك واصل الحزب نشاطه واتصالاته سواء في العراق او مع القوات المرابطة على الحدود السورية .

كان العزم على الاطاحة بالنظام الملكي قد تبلور بنطاق شعبي واسع ولا سيما بعد العدوان على مصر وتأسست « جبهة الاتحاد الوطني » بين حزبنا وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والحزب الوطني الدمقراطي ، وحزب الاستقلال وقد وسعت الجبهة من نشاطها السياسي والدعائي داخل الجيش .. وكانت بياناتها ومنشوراتها توزع بنطاق واسع، كما كان لقادة هذه الاحزاب صلات وثيقة بالقوات المسلحة .

كانت الثورة تطرق على الابواب .

في هذه الاثناء تبلورت فكرة الزحف على بغداد من قبل القوات العراقية المرابطة في الاردن . ولتنفيذ هذه الخطة نظم لقاء في (درعا) بين عبد الكريم قاسم من جهة وبين بعض القادة السوريين ، ولم يتم الاتفاق خلال هذا اللقاء على التغطية الجوية المطلوبة من سوريا للقوات العراقية في حالة الزحف عبر الصحراء الى بغداد .

مرة أخرى أعيدت هذه القوات الى العراق مجزأة دون ان تستطيع تحقيق مهمتها ، وعاد قاسم مرة اخرى الى مقر قيادته في (جلولاء) ، واستؤنفت الصلة المباشرة بينه وبين حزبنا وكذلك بينه وبين الحزب الوطني الدمقراطي وحزب الاستقلال . كما كلف عبد السلام عارف باقامة صلة مماثلة بحزب البعث العربي الاشتراكي .

وفي عشية الخامس عشر من ايار ١٩٥٨ ، كانت هناك محاولة للانقضاض على النظام من جانب مجموعة كبيرة ولكنها غير منسجمة ، من الضباط الاحرار ، بيد انها لم تتحقق . كما جرت محاولة اخرى من جانب عبد الكريم قاسم أثناء احدى المناورات . وقبل هذه وتلك اقترحت عدة محاولات لم يوافق حزبنا على بعضها .

وهكذا ظل الزمام بيد اللواء التاسع عشر الذي اقتنص ببراعة الفرصة التي اتيحت له للتحرك صوب بغداد صبيحة الرابع عشر من تموز .

كانت المخاطرة الكبرى التي كرس لها (رشيد) ثلاث سنوات من عمره تقترب من النهاية . وكان عرسه العظيم — على ما أعتقد — هو (يوم الجمعة) الحادي عشر من تموز عندما اوكلت له مهمة ابلاغ « العمالة » — اي الحزب الشيوعي وابلاغ الاحزاب الاخرى بالتهيؤ لليوم الحاسم والموافقة على الموعد المقترح . وقد عاد (رشيد) الى صاحبه بجواب واضح حمله اليه (كمال عمر نظمي) وهو : « موافقون .. والى امام » وعلى عجل اتخذت التدابير المقررة لانذار منظمات الحزب ووضعه على قدم الاستعداد .

كان (رشيد) صبيحة الرابع عشر من تموز يشق طريقه مزهوا بين الجموع المحتشدة .. متوجها الى وزارة الدفاع وهناك على البوابة الكبيرة كان يلوح بيديه لسلام عادل ويهتف للحزب وللشعب .

رشيد في يوم تموز يولد من جديد ويكشف نفسه (ثائرا) .. هو الرجل المتواضع البسيط الذي لم ينتسب الى غير قناعاته وأفكاره التقدمية العامة .

وتمر السنون وقصة تموز تتجدد .. وخير الرواة لهذه القصة المثيرة يهبط رويدا رويدا عن المسرح ثم يعتزل ويتوارى .

ثم يرحل بصمت دون ان يشعر به أحد تاركا لي أو لغيري من شهود القضية استئناف حديثه الاخير عن قصة تموز التي لا تهرم ولا تشيخ .



والد الشاب السوري الذي اختطفته قوات الاحتلال في الهضبة يزور «الاتحاد» كاشفا النقاب عن اكاذيب الاحتلال وأساليبه!

حيفا – مكتب الاتحاد – أمس الاول ، الاربعاء، زار مكتب « الاتحاد » هنا توفيق محمود أبو صالح من مجدل شمس ، وهو والد الشاب السورى هايل توفيق أبو صالح الذى اختطفته مفرزة من الجيش الاسرائيلى يوم الجمعة ١٦ – ٨ من داخل المنطقة السورية فى مرتفعات الجولان وزعمت أنه جندى سورى اجتاز خطوط الهدنة . ونشرت معظم الصحف الخبر مشوها كما تلقته من المصادر الرسمية الاسرائيلية . أما الحقيقة ، كما يرويها والد المخطوف نفسه ، فهى كما يلى :

يقول السيد توفيق أبو صالح :

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » الصادرة فى ١٨ – ٨ – ٧٤ خبرا عن اعتقال ابنى هايل زاعمة انه جندى برتبة صف ضابط فى الجيش السورى . ونشرت الصحيفة كلاما نسبته لى من مراسلها « يحزقيل همنيرى » هذا نصه : « منذ عدة سنوات لم أر ولدى . وعندما رآنى لم يتمالك نفسه فقفز عن الشريط الفاصل بيننا وسقط على كتفى واخذ يقبلنى ويعانقنى .. انه غير مذنب . انى اطلب الرحمة لاطلاق سراحه . واننا لسنا مذنبين فى الفراق الذى سببته لنا الحرب » .

أولا : انى لم أجتمع باى صحفى ولا بالمدعو يحزقيل . ولم أتفوه باية كلمة الى مصدر اعلامى بخصوص اختطاف ابنى قبل الان .

ثانيا : اننى اكذب كل ما نسب الي فى الصحيفة المذكورة واعتبره افتراء وتضليلا بقصد تبرير قيام الجنود الاسرائيليين باختطاف ابنى بدون مبرر.

* لقد قابلت ابنى فعلا . وكنت واحدا من نحو الفين تقابلوا على الحدود الفاصلة بسماح السلطات وحسب اتفاق مسبق وتحت انظار الجنود الاسرائيليين .

* ابنى المخطوف ليس أحد أفراد الجيش السورى وقد أكد ذلك البيان الرسمى السورى الذى أذاعه راديو دمشق يوم السبت ١٧ – ٨ . والذى يقول ان ولدى سرح من الجيش السورى بعد حرب اكتوبر مباشرة وعمل مراقبا زراعيا فى المنطقة التى تديرها وتشرف عليها قوات الامم المتحدة .

* كان يفصل بيننا وقت المقابلة سياج علوه متران ونصف وممتد على طول الحدود ولم يسمح لنا الجنود الاسرائيليون بالمكوث أكثر من خمس دقائق . وانتهت المقابلة وعدنا . ولم نكد نبعد مئة متر ونحن نكثر من الالتفات حتى اقتحم الجنود الاسرائيليون السياج واختطفوا ابنى هايل واقتادوه الى سيارة كانت تنتظر قريبا . على مرأى من الفى شخص كانوا يقابلون ذويهم على الحدود .

ويضيف السيد توفيق أبو صالح :

انى أتوجه الى الرأى العام الاسرائيلى والعالمى والى الهيئات الدولية كى تسعى لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح ولدى هايل أبو صالح الذى اختطف عنوة واعتباطا، لكى يعود الى أطفاله الستة وزوجته الحامل وبيته فى قرية جرمانة فى سوريا .

هذا وقد وصلت الى جريدة « الاتحاد » نسخة عن الرسالة التى وجهها السيد توفيق أبو صالح الى رئيس الدولة يشرح فيها حقيقة خطف ولده هايل أبو صالح المراقب الزراعى فى الارض التى تشرف عليها قوات الامم المتحدة فى هضبة الجولان وذلك فى أثناء المقابلات المسموح بها على خط الحدود . ويطلب اطلاق سراح ابنه وذلك ليعود الى بيته وأطفاله ..

كما علم مراسلنا ان السيد توفيق أرسل الى صحيفة (يديعوت أحرونوت) يطلب منها تكذيب الخبر المشوه الذى نسبته اليه فى ١٨ آب الحالى .

سير الحملة المالية
تجاوزنا ربع مليون ليرة
وصلنا الى ١٣٦،٤ ٪

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١،٠٠٠	٨١،٧٣٠	١٩٩،٣
الناصرة	٥١،٠٠٠	٧٢،٤٦٥	١٤٢،١
القدس	٣،٠٠٠	٣،٧١٠	١٢٣،٦
الجنوب	٤،٠٠٠	٤،٥٢٦	١١٣،٢
المثلث	٢٧،٠٠٠	٢٩،٠٠٤	١٠٧،٤
تل أبيب – يافا	٤٢،٠٠٠	٤٤،٣٥١	١٠٥،٦
حيفا	٢٠،٥٠٠	٢١، ٥٤٣	١٠٥،٠٠
السهل	١١،٥٠٠	١٠،١٥١	٨٨،٣
متفرقات	—	٥،٣٧٠	—
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٢٧٢،٨٥٠	١٣٦،٤

عكا ترفض الموت تحت الانقاض
جنازة مصطفى فالح تتحول الى مظاهرة احتجاج

عكا – لمراسلنا – الالوف من مواطنى عكا، كبارا وصغارا، شيعوا جثمان المرحوم مصطفى فالح الى مثواه الاخير عصر يوم الثلاثاء الماضى ، فى مسيرة مهيبة كانت بمثابة مظاهرة احتجاج صامت على اهمال السلطات الحكومية والبلدية الاجرامى لشؤون السكن الخطيرة فى عكا القديمة .

هذا وكان فرع الحزب الشيوعى فى عكا قد عقد اجتماعا مساء الاثنين الماضى حضره مئات المواطنين ، افتتحه عضو البلدية الشيوعى محمود أبو شنب . فقال : هناك رابطة بين قصف مخيمات اللاجئين فى لبنان واعتقال مئات المواطنين فى الضفة الغربية وقطاع غزة واهمال شؤون السكان العرب فى عكا وكيفية معالجة البلدية لمشاكل السكن الخطيرة فيها . ان الخطر يتهدد الجميع فلا أحد بمنجاة. فقد يسقط أى حائط على أى مار .

وتحدث الرفيق رمزى خورى ، عضو البلدية ، فقال : ان اهمال كل الامور الحيوية فى عكا القديمة هى سياسة مبرمجة لترحيل عرب عكا . وواجب الشباب النضال الموحد لافشال هذه المؤامرة . وهناك فى عكا عشرات المساكن الخطرة التى قد تنهار فى كل لحظة . لقد أرسلنا قبل ثلاث سنوات مذكرات نحذر فيها من انهيار هذا البيت بالذات واعدنا الكرة فى ٢٩ تموز الماضى . لكن ليكن واضحا أننا لن نرضى بالموت تحت الانقاض .

وفى النهاية اتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسائل الى رئيس البلدية ومراقب الدولة ولجنة الداخلية فى الكنيست ووزارة الاسكان ، أعرب فيها المجتمعون عن احتجاجهم الصارخ على اهمال البلدية وطالبوا ب :

١ – اقامة لجنة تحقيق برلمانية لتحديد مسؤولية الدوائر البلدية وشركة عميدار والبوليس .

٢ – المعالجة الجدية لاوضاع السكن الخطير وتوفير المساكن فى عكا .

٣ – تأمين المساواة التامة لعرب عكا مع سائر المواطنين اليهود فى الخدمات البلدية والسكن والتعليم والثقافة والنظافة والاضاءة واقامة النوادى ورصف الشوارع الخ ..

وحذروا من مغبة الاستمرار فى سياسة الاهمال .

وفى صباح اليوم التالى توجه وفد من خمسين مواطنا يحمل هذه الرسالة لمقابلة رئيس البلدية . فالتقى الوفد لدى مقر البلدية بقوة من الشرطة استدعيت خصيصا ، للحيلولة دون دخول الوفد . وبالفعل حاولت الشرطة منعهم من الدخول . وبعد نقاش حام سمح لاربعة من الوفد بالاضافة الى عضوى البلدية الشيوعيين بالدخول . ولكنهم لم يجدوا رئيس البلدية ولا أحدا من نوابه الذين علموا سلفا بمقدم الوفد فتهربوا من المقابلة غير المستحبة لذلك قدم الوفد المذكرة الى سكرتير البلدية .

المناورات العسكرية ستجرى قريبا
الهدف منها جمع احتياطى الجيش علنا !

تل ابيب – من المتوقع ان تجري في خلال الايام القريبة القادمة ، المناورات التي وصفتها الصحف بانها ستكون مناورات كبرى ، سيقوم بها الجيش ، وسبق أن اشرنا اليها فى عدد سابق .

واستعدادا لذلك اذاع ناطق عسكري ، يوم الاربعاء الفائت ، بيانا قال فيه ان المناورات ستستمر ٢٤ ساعة وستشمل الالاف من الجنود الاحتياطيين من مختلف قوات الجيش والآليات ولكن على مجال ضيق .

وطلب الناطق من الجمهور مساعدة الجنود المطلوب اليهم الاشتراك فى المناورات فى اليوم الذي ستجري فيه التمرينات حتى يتمكنوا من الوصول الى نقاط تجمعهم .

ولا يعين بيان الناطق العسكري الموعد الذي ستجري فيه التمرينات . ولكن الهدف منها هو التدرب على جمع الجنود الاحتياطيين باسلوب استدعائهم علنيا ، بوساطة اشارات تخص الوحدات ، تذاع بالراديو والتلفزيون والصحف .

الى المواطنين العكيين
أنتم مدعوون لحضور :

اللقاء العربي اليهودي

الاول من نوعه فى بلدنا .. نقاش مفتوح بين أدباء ورجال علم من الشعبين حول :

ما هي الطريق لحل المشكلة الفلسطينية

يشترك فيه :

البروفسور مناحم بركز، الدكتور أميل توما ، الكاتب أ . ب . يهوشاع ، الشاعر نزيه خير . الكاتب يورم كانيوك . الكاتب محمد نفاع . الدكتور جبرئيل موكيد ، الشاعر سالم جبران والبروفسور كالمان النمان .

وذلك يوم الاثنين ٢٦\٨ الساعة السابعة والنصف مساء فى قاعة نادي الاخوة فى عكا القديمة .

خسارة ٢٤،٥١٢ يوم عمل فى الاضرابات خلال نصف سنة

تل ابيب – خسر الاقتصاد الاسرائيلي ٢٤،٥١٢ يوم عمل فى النصف الاول من السنة الحالية بسبب الاضرابات وتوقيف العمل . ورد هذا فى التقرير نصف السنوي عن الاضرابات الذي أعده ونشره مكتب الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت ودائرة علاقات العمل فى وزارة العمل بالتنسيق مع دائرة الاحصاء المركزية .

وفيما يلي المعطيات الرئيسية فى التقرير : ٢٦ اضرابا شاملا و ٢٠ اضرابا جزئيا ، ٥٨٪ من الاضرابات كانت فى القطاع العام ، ١٢٪ فى القطاع الخاص و ١٢٪ فى القطاع الهستدروتي .

اما الاضرابات الكبيرة فى الفترة المذكورة فكانت : فى مصنع الاسلاك الكهربائية (٧٢٠٠ يوم عمل) ، وفى « نتيفي نفط » فى ابو رودس (٣٥٠٠ يوم عمل وفى سيبى ديمونا (٤٠٠٠ يوم عمل) وفى هداسا القدس (١٠٠٠ يوم عمل) .

كلمة الاتحاد – بقية

السياسة فى اسرائيل ، حتى وهم يتعظون بمصير جنرالات اليونان ، لا يستطيعون أن يدركوا أن هؤلاء الجنرالات التجأوا الى « الخيار العسكرى » ونظموا ، بنعمة هنرى كيسنجر ، الانقلاب الفاشى فى قبرص ففجروا الازمة القبرصية فالقاهم كيسنجر جانبا فى « سبيل مصلحته » . لقد التجأ جنرالات اسرائيل ، على مدى ٢٦ عاما ، الى « الخيار العسكرى » ، وبنعمة الامبريالية الامريكية ، فالى أين وصلوا ؟ !

تولول صحف البلاط الاسرائيلى، فى هذه الايام ، متباكية على مظاهر « الابتعاد عن اسرائيل » فى السياسة الامريكية . وتعترف هذه الصحف أن « السادة » الامريكان مضطرون الى ذلك اضطرارا فى ظل توازن القوى الدولى الجديد – بالنسبة الى الاتحاد السوفييتى وبالنسبة الى الشعوب العربية . ولكن علينا ، نحن هنا ، الا نؤخذ بهذا التباكى ولا بهذا « الابتعاد » . فانه لا يزال أبعد كثيرا عن تلبية شروط السلام العادل والمقيم . فكل ما تفضل به هنرى كيسنجر هذا الاسبوع ، وأثار انزعاج حكام اسرائيل ، هو قوله انه لا يمكن تحقيق السلام فى الشرق الاوسط « بدون انسحاب اسرائيلى وازالة الغبن الذى أصاب شعبا شرد عن وطنه » .. لقد طبلت وسائل الاعلام فى القاهرة وعمان لهذا التصريح وكأنه « منة وفضل »! مع أن قضية السلام ، كما يقر بها العالم أجمع ، ليست مجرد « انسحاب اسرائيلى» بل الانسحاب الاسرائيلى عن جميع الاراضى المحتلة . وليست مجرد كلام غامض عن « ازالة الغبن » بل الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقوقه القومية العادلة . ان حكام اسرائيل لا يرغبون فى أى انسحاب وفى أية ازالة لاى غبن عن الشعب الاخر (الذى لا يعترفون به أصلا). ولذلك فزعل حكام اسرائيل لا يعنى – اوتوماتيكيا – رضا أصحاب الحق . انما يعنى أن صمود الشعوب ووحدة صفوف قوى الحرية والسلام لا يذهبان سدى بل يضطران المعتدين ، وكما نرى ، الى التخبط والزعل والتململ التراجعى .

والعبرة الاساسية هى أن نضال الشعوب ، وعلى هذا الطريق ، يجب أن يستمر . فهو يؤتى ثماره. ونضالنا هو جزء من هذا النضال: فى سبيل اكراه الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين على الانصياع لشروط السلام العادل الذى هو فى مصلحة العرب واليهود ، المصلحة الحقيقية ، على السواء .

لا يمكن – بقية

خلال حرب اكتوبر الماضية وسفير مصر حاليا فى لندن ، انه لو سارت القوات المصرية فى حرب اكتوبر وفق الخطة السوفياتية لما استطاع الجيش الاسرائيلي اجتياز قناة السويس ولتغير وجه المعارك .

وقد نشرت صحيفة « السفير » البيروتية هذا التصريح الذي جاء فيه ، ايضا ، ان المساعدات السوفياتية لمصر لم تكن بمئات الدبابات بل بالالوف . وقال : لا يمكن لامريكا ان تكون بديلا عن الاتحاد السوفياتي فى تزويد البلدان العربية بالاسلحة .

المفدال يريد – بقية

وسياسيا لا يختلف وزراء المفدال حزبه فى نتانيا فقال انه من الضروري السابقون عن اوساط الشبيبة فى حزبهم . فهم يعلنون انهم يريدون العودة الى الوزارة ليعززوا « الصمود القومي » فى وجه ما يسمونه ضغوطا أمريكية لانسحابات اسرائيلية ..

وخطب وزير الاديان المفدالى السابق ، رفائيل ، فى اجتماع عودة المفدال الى الوزارة لكي يكون معوقا امام ما سماه تهافت حكومة رابين على الانسحاب . كذلك ناشد الحكومة ان تخفف من « سرعة نشاط كيسنجر الزائد عن اللزوم ، هذه السرعة التي ، من المؤكد ، انها ليست فى مصلحة اسرائيل » ..

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
– يافة الناصرة –
يحتفل بمرور ٢٥ سنة على قيامه

وذلك الساعة السابعة من مساء السبت ٢٤–٨–١٩٧٤ فى ساحة منزل الرفيق فؤاد جابر خوري فى حي مار يعقوب
فى البرنامج : **كلمات – اناشيد ودبكة وتمثيل وغناء ويانصيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

يدعوكم للاشتراك فى الاحتفال اليوبيلى بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسه . وذلك يوم السبت ٢٤–٨–٧٤ الساعة ٧ مساء فى نادى الحزب الجديد .

صدر اليوم العديد الجديد من مجلتنا الرائدة :
« الجديد »

تقرأ فيه :

مطلوب تعاون لا مقايضة	« الجديد »
الشعوبية – ايديولوجية مساواة وتعصب قومي	د. اميل توما
سمفونية البطولة فى ثلاثية قسطنطين سيمونوف	عفيف صلاح سالم
اذن .. هذا هو الحب (شعر)	ليلك
قصائد	وفاء صادق
سيزيف يرفض الصعود فى المرة الخامسة (قصة)	محمد ابو ريا
نجيب محفوظ – من الثلاثية الى الكرنك	ياسين النصير
ثلاث أغنيات للرمال الحمراء (شعر)	عبد اللطيف عقل
انتظريني (شعر)	قسطنطين سيمونوف
عينالك حماس بندقية ونورة (شعر)	زياد شاهين
فدوى طوقان فى مجموعتها الشعرية السادسة « على قمة الدنيا وحيدا »	عبد اللطيف عقل
مع الشاعر المصري أمل دنقل	مخلص خليل
بمناسبة الذكرى ٨٥ لميلاد شارلي شابلن	زهير الجزائري
فيلم وثائقي عن حالة داخلية سعيدة (قصة)	محمد عبد الله
مقاطع من « داغستاني » – أبي وأمي . النار والماء	رسول حمزاتوف
الوجه (شعر)	عدوان ماجد
لا أصدق (قصيدة من الشعر الفارسي المناضل)	زاله
سورة الياسمين والقراءة الجديدة	عصام خوري

صيدلية ابن سينا

الى سمير عيساوى وأخيه أبي يوسف تهانينا بمناسبة افتتاح الصيدلية الجديدة (**صيدلية ابن سينا**) – شارع النمساوي – الناصرة . نرجو لكم التوفيق .

لطفي زريق \ الناصرة

اعلان
دار معروضة للبيع فى شفاعمرو : ١٢٠ مترا مربعا

مؤلفة من ثلاث غرف وفرانده مع أرضدونم ونصف
المراجعة مع : **مكتب التأمين « حداد وكركبي »**
شفاعمرو – تلفون : ٧٢٢١٨٣

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– فرع قلنسوة –

يدعوكم الى اجتماع بمناسبة عودة وفد الحركة من الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الخميس ٢٩\٨\٧٤ ، الساعة ٧ مساء . فى بيت عبد الرحيم غزاوي ، يتكلم فيه عضوا الوفد :

آله هرشكوفتش و ميشيل جريس

عن انطباعاتهما عن الاتحاد السوفييتي

– من أجل رفع مستوى التعليم وتخفيض اجور التعليم
– من أجل ايقاف تعذيب المعتقلين الاداريين فى المناطق المحتلة واطلاق سراحهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – منطقة عكا
قسم الطلاب
يدعو

الرفاق الطلاب الى الاجتماع المنطقى يوم الاحد ٢٥ – ٨ – ٧٤ الساعة ٤ بعد الظهر فى نادى الاخوة – عكا .

كلمات : **زياد موسى ، باسل غطاس ، عمر سعدى** – من سكرتارية المركز .

اكراد العراق – بقية

ان حكومة العراق ستواصل مساعيها لتحقيق الحل السلمي والدمقراطي للقضية الكردية فى العراق . وتضم الجبهة الحزبين العراقيين ، البعث والشيوعي . وقد اجتمع وفدها بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي .

قداس وجناز الاربعين

عائلة خبيص وعموم الطائفة الانجيلية الاسقفية يدعوكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سليمه خبيص

وذلك يوم السبت الموافق ٣١\٨\١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

وثائق – بقية

وثائق تتضمن ما نشر فى اسرائيل عن تعذيب المعتقلين الاداريين فى المناطق العربية المحتلة ومنها : مقال بعنوان « هكذا يتعذب سليمان النجاب فى سجن رام الله » بقلم يوسف الغازي، نشر فى « زو هديرخ » وأعيد نشره فى نشرة الطلاب « بي هنتون » التى يصدرها طلاب الجامعة العبرية فى القدس . وكذلك بيان نساء المعتقلين للرأي العام الاسرائيلي الذي نشرته فى « هآرتس » ، بشكل اعلان ، لجنة حقوق الانسان والمواطن .

ويذكر ان كل هذه الوثائق نشرت ايضا فى الصحف فى الاقطار العربية .

المخطط – بقية

عالمية . وأعلنت بلديتا نابلس وبيت ساحور عن استنكارهما الشديد لهذا الاعتقال . والقى رئيس جمهورية لبنان ، سليمان فرنجية ، كلمة أمام اجتماع الوزارة اللبنانية أمس الاول جاء فيها أن اعتقال المطران يكشف عن حقيقة معاملة اسرائيل للعرب . وقال : « انهم لا يتورعون عن اضطهاد رجال الدين » . وقررت منظمة التحرير الفلسطينية ارسال وفد خاص الى الفاتيكان فى هذا الخصوص . وأعلن البطريرك مكسيموس الخامس ، حكيم، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك أن اسرائيل « أرادت أن تجد كبشا للمحرقة من وراء اعتقال المطران كبوشى » . ومن عمان أعلن الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية أن اعتقال المطران كبوشى جاء بسبب موقفه المتحدى لتهويد القدس . ودعا السيد روحى الخطيب ، أمين القدس الذى أبعدته السلطات الاسرائيلية فى عام ١٩٦٨ ، الى اتخاذ اجراءات مناسبة للضغط على السلطات الاسرائيلية حتى تطلق سراح المطران كبوشى .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الآنسة ريم محمد عردات بمناسبة خطوبتها الى سمير محمد يونس . مبروك ونتمنى لهما الفرحة التامة .

الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

